أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (7)

الطـــــــبرى

برواية الرازى

إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة

تأليف وتحقيق

الدكتور

خالد أحمد حسنين على حربى

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

2011م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 – الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم


أولاً : الدراسة

أولاً: الدراسة

(1) تقديم

يُعد الإسهام العربى الإسلامى فى علم الطب حلقة مهمة من حلقات سلسلة تاريخ الطب الإنسانى، فعلى أكثر من ثمانية قرون، كان علم الطب على مستوى العالم، ينطق بالعربية، مثله مثل بقية علوم ومعارف الحضارة الإسلامية.

فلقد شهدت العصور الإسلامية (الوسطى) إزدهاراً كبيراً لعلم الطب بكل فروعه فى الحضارة الإسلامية تمخض عن إسهام أعلام بارزين قدموا للإنسانية من الانجازات التى أدت إلى تطور علم الطب ودفع عجلة تقدمه إلى الإمام حتى وصلت إلى الوضع الطبى المذهل فى الحضارة الغربية الحديثة، تلك التى مازالت تقر وتحتفظ – فى جانبها المنصف – بمآثر علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بل ومازال علماؤها وباحثوها ينقبون فى المخطوطات الطبية الإسلامية، أملاً فى الوصول إلى إنجازات أخرى لم تكتشف حتى الآن، وذلك موضوع اهتمام تاريخ علم الطب حالياً، إن على المستوى العالمى، أو على المستوى العربى الإسلامى.

يبحث تاريخ علم الطب العربى الإسلامى من الجانبين العربى والغربى فى كل ما كتبه وأنجزه علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بغية الوقوف على الحجم الحقيقى للإسهام العربى الإسلامى فى صرح تاريخ الطب العالمى، ويظهر ذلك بصورة جليّة فى الاهتمام العربى والغربى بدراسة تاريخ الطب العربى الإسلامى، وتحقيق ونشر مخطوطاته، وعقد المؤتمرات الدولية التى تبحث فى مكوناته، وتنشر ما تناقشه من أبحاثه.

وتأتى هذه الدراسة وهذا التحقيق للبحث فى أحد أعلام الطب العربىُ الإسلامى، وأحد الرواد الأوائل الذين عملوا فى فترة مبكرة من فترات ازدهار الحضارة الإسلامية، ألا وهو **الطبرى**.

(2) موجز حياة الطبرى وأهم أعماله

وقع الطبرى ضحية أخطاء قدماء المؤرخين[1]، فلم يحددوا ولادته وزمانها ومكانها، بل حرفوا فى اسمه وغيروا اعتقاده ومذهبه الدينى، فقالوا: كان يهودياً طبيباً منجماً من أهل طبرستان، وكان متميزاً فى الطب، عالماً بالهندسة، وأنواع الرياضة، وحل كتباً حكيمة من لغة إلى لغة أخرى، وكان والده على بن ربن طبيباً مشهوراً انتقل من طبرستان إلى العراق، وسكن سر من رأى. وربن هذا كان له تقدم فى علم اليهود، والربن والربين والراب أسماء لمقدمى شريعة اليهود، وهو أستاذ الرازى فى الطب.

إذن فالطبرى عند قدماء المؤرخين وتبعهم فى ذلك كثير من الكتاب المحدثين والمحققين – ابن على بن ربن، ويهودى النحلة، واشتهر لديهم بكنيته (الطبرى) دون اسمه الأول والحقيقة أن اسمه الصحيح: على بن ربن بن سهل النصرانى على ما انفرد به محمد جرير الطبرى فى تاريخه.

والربن من ربَّان لقب دينى يعنى بالسريانية "المُعلم"، وقد حصل عليه والدة "سهل" بفضل علمه وشهرته علمية، فى الطب والفلسفة واللاهوت، فالطبرى، إذن هو على بن ربن (المُعلم) سهل.

حرص والده سهل على تربيته وتنشأته نشأة، فعلّمه بنفسه الطب واللغات والفلسفة، وورث الابن عن أبيه حبه وشغفه بالعلم، وخاصة الطب. ولما انتقل به والده الطبيب المشهور إلى طبرستان على أيام الخليفة "المأمون" لُقب الابن على بن سهل، "بالطبرى"، وما لبث إن ذاع صيته فى الطب بين الإمارات الإسلامية، وانتقل بعد خمس سنوات قضاها مع مازيار بن قارن

---

(1) النديم فى الفهرست، وابن القفطى فى إخبار العلماء بأخبار الحكماء، والبيهقى فى تتمة صوان الحكمة، وابن أبى أصيبعة فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء.

– أمير طبرستان من قبل المأمون – إلى الرى، ثم انتقل إلى بـلاط الخليفـة العباسى المعتصم ببغداد، وظل بها طبيباً ممارساً مـشهوراً يتمتـع بحظـوة الخلفاء من الواثق حتى المتوكل الذى اعتنق الطبرى الإسـلام علـى يديـه، وشجعه الخليفة على تأليف كتاب "الرد علـى النـصارى" وكتـاب "الـدين والدولة". وفى نفس الفترة وبالتحديد سنة 235هـ، انتهى أيضاً من تأليف أهم كتبه الطبية وهو كتاب فردوس الحكمة.

وتوفى الطبرى سنة 236هـ، وولد محمد بن زكريا الـرازى سـنة 250هـ، فكيف تعلم الرازى على الطبرى كما زعم المؤرخـون القـدامى، ومن تبعهم من الكتاب المحدثين؟! فلا يمكن أن يكون الرازى تلميذاً للطبرى إلا بمعنى واحد، وهو التتلمذ عليه من خلال مؤلفاته، يؤكد ذلك مـا اقتبـسه الرازى من نصوصها فى موسوعة الحاوى.

كتب الطبرى مؤلفات كثيرة فى الطب وغيره، بقى منها كتاب حفـظ الصحة (مخطوط اكسفورد)، وكتاب اللؤلؤة (مخطوط استانبول)، فضلاً عـن فردوس الحكمة[1]. وضاع منها: كتاب أرفاق الحياة، كتاب تحفـة الملـوك، كتاب كُناش الحضرة، كتاب منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير، كتـاب فـى الحجامة، كتاب فى ترتيب الأغذية.

إلا أن أهم وأشهر كتبه الطبية التى وصلتنا، هـو كتـاب "فـردوس الحكمة"، أقدم تأليف عربى جامع لفنون الطب، وأول موسوعة طبية عربيـة اعتنت بالطب وعلومه، وما يلزم لدراستها، فاحتوت علـم الأجنـة، وعلـم السموم، والطب الباطنى، والعقلى، وطب النساء، والتـشريح كمـا لخـص الطبرى فيها آراء الأقدمين فى الطب والعلوم الطبيعية. ويقع الكتـاب كمـا

---

(1) نشرة محمد زبير الصديقى فى برلين سنة 1928، ونشر المادة الطبيـة فقـط ورنرشـموكر Warner Schmuker بجامعة بون سنة 1969.

يقول الطبرى: فى سبعة أنواع من العلم، ولهذه الأنواع ثلاثون مقالة، ولمقالاتها كلها ثلاث مائة وستون بابا، تلك التى شغلت اهتمام اللاحقين من العلماء حتى اقتبسوا من نصوصها فى مؤلفاتهم، لاسيما الرازى فى الحاوى.

ومن هنا تأتى أهمية موسوعة الحاوى فى الطب للرازى، تلك التى انتهيت فى تحقيقى لها على مدار خمس عشرة سنة إلى العديد من الفوائد الجمة التى تخدم، ليس تاريخ الطب العربى الإسلامى فحسب، بل تاريخ الطب الإنسانى كله، ومنها أنها تحتوى على أوراق ومتون كتب من الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية، كالحضارة الهندية، والحضارة الفارسية، والحضارة اليونانية، وأيضاً الحضارة العربية الإسلامية.

وكنت قد آليت على نفسى أن استخرج كل ما حفظه الرازى فى الحاوى من نصوص الأمم السابقة على الإسلام، وكذلك نصوص أطباء الحضارة الإسلامية، وقد ابتدأت بالحضارة اليونانية، وأصدرت فيها خمسة كتاب(1)، ثم الحضارة الإسلامية وأصدرت فيها ستة كتب(1).

---

(1) الأول: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

الثانى: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

الثالث: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (3) الإسكندروس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

الرابع: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (4) روفس الإفسيسى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقود، ط. الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.=

وفى هذا الكتاب وهو الكتاب السابع فى سلسلة أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية أوحاول أن أميط اللثام عما حفظه الرازى فى الحاوى لأحد أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية، ألا وهو الطبرى.

- فكيف تعامل الرازى مع نصوص الطبرى الطبية؟
- ما الطريقة التى دوّنها بها فى الحاوى؟
- ما القيمة العلمية والمعرفية والتاريخية لما دوّنه الرازى من نصوص الطبرى فى الحاوى؟

تساؤلات منهجية وجوهرية تدور حول إجابتها هذه الدراسة، وذلك التحقيق.

= الخامس: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (5) ديسقوريدس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

(1) الأول: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الثانى: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الثالث: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الرابع: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4) عبدوس برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الخامس: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (5) الساهر برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

السادس: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (6) آل بختيشوع برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

(3) تحليل نصوص الطبرى فى حاوى الـرازى

اللقوة التى تكون من يبس يضع دهن بنفسج ويسعط بالزبد، ويختص على الرأس والعنق بالخطمى والبنفسج ويدهن اللحى والفقار بدهن الخطمى، ويوضع عليها وعلى الرأس مثانة فيها دهن مسخن ويجلب عليـــه، وينطــل بطبيخ الراسن والأكارع ويمسح الفقارة واللُحى بشحم البط، ويـــسعط بـــدهن السمسم واللبن، ويدهن الصدغان بالزبد والشحم وشحم البط.

وإذا كان الصداع لضربة، فإن لم تكن جراحـــة فعالجـــه بالتكميـــد، وبالدهن المفتر، واحذر الحمام، والشراب، والغضب، والأغذية الحارة.

سعوط للصداع البارد: مسك قليل وميعة وعنبر، يُجعل الجميع حبـــاً ويسعط بواحدة.

وينفع من الصداع السعوط بمخ شاة مع دهن بنفسج أو يسعط بالزبد. وينفع الصداع الكائن بعقب النعاس أن يضمد الـــصدغان والجبهـــة برمـــاد معجون بخل.

الكمنة: رمد أحمر يابس مزمن ولا رمص معه، وعروق العين فيـــه ظاهرة، والسبل: امتلاء عروق العين وشبه غشاء عليها كلها.

مما ينبغى أن يدعه صاحب الماء: الحجامة، والسمك، ولحوم الضأن، والصوم، والنبيذ، والبقول، ويأكل مرة نصف النهار.

وينفع من بدء الماء، ويحد البصر، أن يسحق شيئاً من حلتيت بعسل، ويكتحل به ويأكل منه صاحب الوجع، أو يكتحـــل بـــشيىء مـــن الفربيـــون أو كمادريوس.

كحل للغرب، يصول القليميا، ثم يسحق بالماء أياماً ويحل قلقديس بالماء ويؤخذ صفوته، ويجمد، ثم يؤخذ منها جزءان، بالسواء ويجمعان ويسحقان، ويجعلان فى كوز من فخار جديد فى باطنه خل، ويشد رأسه بطبق ويترك المخلوط خمسة عشر يوماً حتى يدخل إليه فى الكوز ندى الخل، ويرطب ثم يخرج ويسحق حتى يجف، وعند الحاجة يجعل منه قليل فى المؤق نفسه بميل إن شاء الله.

ينفع من الرعاف وضع المحاجم على الفخذين، والجلوس فى الماء البارد إلى أن يخضر.

وليداف من الأفيون ويقطر فيه، وشم الروائح المنتنة يقطع الدم أيضاً.

مثقالان حنظل، أربعة مثاقيل حرمل يغليه بخل خمر، ثم يتمضمض به فإنه جيد مجرب لوجع الأسنان، وينفع منه أن يطبخ الإذخر والأيرسا وجوز السرو فى الشراب القوى ويمسك فى الفم مع المر.

وينفع من انقطاع الصوت لرطوبة كانت أو يبس: تين يابس جزء، فوتنج نصف جزء، يطبخان جميعاً ويصفيان ويخلط بهما شئ من صمغ عربى حتى يتعسل ويلعق منه عند النوم.

وينفع من بحة الصوت أن يمسك دهن البنفسج فى الفم يسيغه قليلاً.

ولذلك صار الإنسان من قبل أن يأكل أو يشرب صوته صاف، وإذا شرب أو تناول طعاماً رطباً نقص صفاء الصوت منه ومال إلى الإظلام، فإن أكثر من الشراب صار الصوت أبح.

والصوت الظلم مقدمة الصوت الأبح وكلاهما يعرضان للشيوخ كثيراً لكثرة الرطوبات العرضية فيهم، ومن قدر من الشيوخ أن يتحفظ حتى لا يتولد فيه فضول كثيرة صار صوته أجود من صوت الشاب وأصفى، وذلك ليبس آلات الصوت فيهم.

وبالجملة فإن صفاء الصوت تابع ليبس الحنجرة.

القئ بعد الطعام تكون الأخلاط رقيقة لذاعة والمعدة قليلة وينفع منه غاية المنفعة أقراص ماريوش وهى جيدة للمعدة أيضاً أخلاطها: بزر كرفس ستة، أفسنتين أربعة، مر اثنان، فلفل مثله، دار صينى ستة فإن لم يجد فسليقة سوداء مقشرة من قشرها عشرة جندبادستر أفيون اثنان اثنان، الشربة نصف مثقال للصغير وللكبير مثقالان إلى مثقال بأوقيتى شراب قابض لوجع المعدة وللقئ بماء بارد، ثم ينفع بعد ذلك أن تنقيه بالأرياج لستأصل الوجع ولا يجب أن تقدم الأرياج قبل هذا القرص فإنه ربما أفسد لأنه يشتد الوجع واللذع حتى يعرض غشى وينفع من هذا الداء رب الخشخاش.

إذا كثر انصباب السوداء وإلى المعدة إلى الطحال كان منه الشهوة الكلبية، وإن جاز فى ذلك الوقت حتى تبرد المعدة فى غاية البرد كان منه سقوط الشهوة.

أكثر حدوث الخلفة عن تخمة، وعلاجه: تقليل الغذاء وجوارش السفرجل يطبخ السفرجل بعصير السفرجل حتى يتهرأ بشئ من الخل، ثم يصفى ويدق الثفل ويلقى على الماء عسل ويطبخ حتى يغلظ ويؤخذ فلفل أسود، أبيض، وزنجبيل، ونانخة، وقرفة وقاقلة وقرنفل ومصطكى بالسوية، كندر نصف يعجن الجميع بماء اللحم، ويستعمل أيضاً فى هذا سفرجل مقشر ستة أرطال، رمان حامض عشرون رطلاً، حب الآس ثلاثة أقفزة، سماق قفيز كمون نبطى قفيزان ثمرة الينبوت قفيز، قاقيا أوقية، سك مثله، زبيب

قابض أربعة عشر دورقاً يطبخ الجميع حتى يغلظ ويصفى ويطبخ ثانية ثم يشرب.

ينفع من القولنج الريحى دلك البطن كله بدهن قد فتق فيه قنة وطبيخ جندبادستر، وللبلغمى: فربيون وفلفل وبورق وعاقرقرحا يطبخ العاقرقرحا والفلفل والجندبادستر ثم يفتق فيه البورق.

وإذا أدمن القئ أعطه سماقا وكموناً.

إيلاوس يقتل إلى سبعة أيام إلا أن يهيج الحمى فإنها صالحة له جداً إذا كان من خلط غليظ، وكذلك لكل قولنج غليظ.

وأعراضه الرديئة: القئ المتدارك والفواق والكزاز والاختلاط.

أدم المحاجم على أسفل البطن وافصده إن أمكن، وينفع منه أقراص الكوكب وشراب الخشخاش.

ألبان الإبل جيدة للجسد الذى فيه أخلاط رديئة حارة يابسة وتنفض الصفراء والسوداء المحرقين، وتنفع من الحبن وفساد المزاج، وادع بلقحة فتية واسقه مع الصبح قدحاً من لبنها سخناً كما يحلب وليقعد قليلاً ثم لينم حتى يمشى مقعداً أو ثلاثة، فإن كان الذى يمشى أصفرا منهضماً فاسقه مرتين أو ثلاثاً فى النهار فإن كان المشى أبيض فلا تسقه أو اسقه منه قليلاً، فإن أخذه العطش فاسقه من اللبن السخن واخلط بكل قدح ملعقتين من عسل منزوع الرغوة لئلا يجمد فى البطن ولا يحمض، وإذا اعترى منه العطش فضع على الرأس دهن البنفسج أو الخطمى المضروب بالماء البارد ودهن الورد وصب على الرأس فى الصيف الماء البارد وفى الشتاء طبيخ البابونج والبنفسج.



ثانياً: التحقيق

1- نماذج المخطوطات.

2- رموز التحقيق.

3- النصوص المحققة.

(1) نماذج المخطوطات

تحمل الصفحات التالية نماذج من مخطوطات الحاوى التى اعتمـدت عليها فى التحقيق، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتـى يـسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

ارماسيس للشعرة في البرد عجيب

كندر من بحران نحران لاذن يصفحرو شمع حزو

شبحرو بوزق امنى لصفحرو تمع تعكر دمن السوس

ويطلى ٥ قال اذا اناحله العين فافصد اولا

واسهل بعد للايه تره برضع المحاجم على الاخدعين وضع على

العين ادوية قابضة والزمها الشد وكثرة الدموع يوافقه

[illegible] فان يقطر في العين جلا وماه مجهول كحل عين الارمد جدا

[illegible] توتيا مرمشيا سد لولو سرطان بحري ورق

[illegible] [illegible] كار تلفل نوشادر من كل واحد [illegible] معالس

اسمراج سته مثاقيل سم سحق [illegible] وسحق [illegible]

ايام [illegible] ونكحل به فانه عجيب ٥ لي هذا

الكحل وجدته على هذا لم اعرف فيه شي وهو جيد بالغ

قال [illegible] اسعط بعصارة ورق

الرمون ٥ للشعرة قال ابرطلاوس ادب

[illegible] وضعه عليه ٥ او حرقته وطرومًا قليلًا

ما [illegible] القيه بالطرون [illegible] المرود [illegible] وضع

عليه او [illegible] ولد ماكما حتى يصير كالعجين وضعه

عليه فانه [illegible] للطرفة

[illegible] الكرنب وضمد به العين [illegible] الدمع

[illegible] ٥ او اطبخ [illegible] في الما [illegible] مرات

[illegible] وضعها على العين او [illegible] على [illegible]

[illegible] عليها [illegible] وان لم ينفع ذلك [illegible]

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

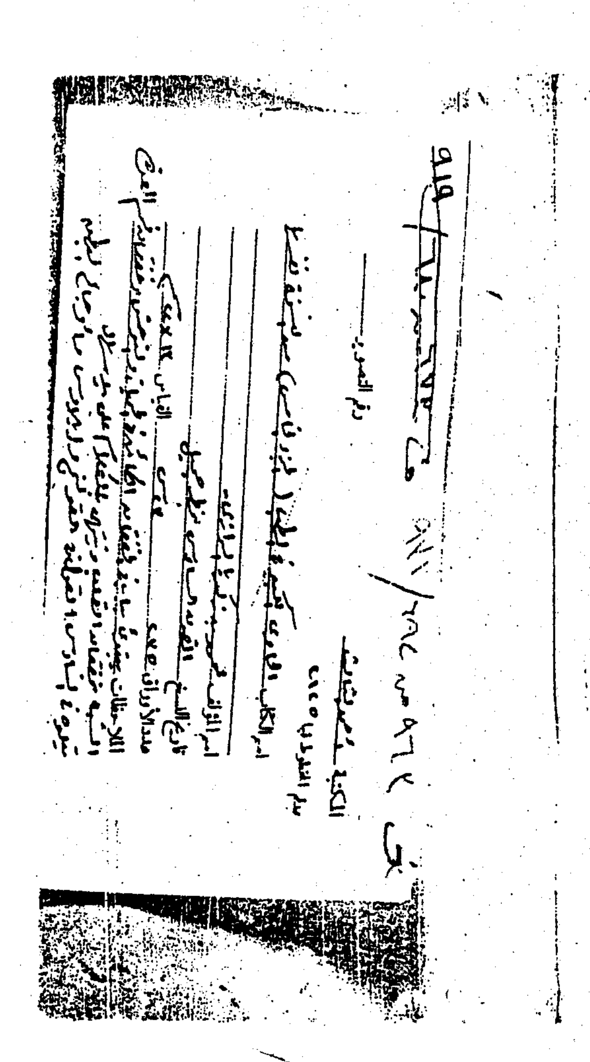
الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

في البحران هل يكون أم لا وبأيام يكون أم ناقص
أو بعيدا محمودا أو سليما أو عسرا وسهلا جيدا أو رديا
وبأي نوع يكون وفي أي وقت وبأي شيء هو وغير وثيق
والإعانة قال جالينوس في المقالة الأولى من
كتاب البحران ليس شيء أدل على تعرف ما يحدث للمريض من
التغيير إلى الصلاح أو الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
هو اشتداده وقانه واصعبه والمرض يقتل إما في وقت تزيده
إذا كان رديا خبيثا أو كانت القوة ضعيفة وإما في وقت
منتهاه فأما في وقت انحطاطه فلا لأن حينئذ قد قهر وغلب
وليس يكون في هذين الوقتين موت إلا لعلة بارده جالينوس
لما أراد أن يعلم كيف يتعرف البحران اضطر في ذلك إلى أن يعلم
أولا أوقات الأمراض إلى أن تعلم الاستدلال على تعرف نوع
المرض منذ أول ابتدائه والاستدلال على النضج وعدمه لأن
الأمراض منها طويلة ومنها قصيرة ولأن النضج لا يكون إلا
بالقرب من المنتهى محص أكثر المقالة الأولى من كتاب البحران
بأوقات الأمراض والثانية بتعرف أنواع المرض والثالثة بعرض
في البحران علامات النضج إذا ظهرت منذ أول المرض دلت
على أن الإفراق يكون سريعا وعلامات التلف إن كانت عظيمة
دلت على أن التلف يكون سريعا وإن نقصت فعلى أنه يكون
إبطاء علامات البحران ليس يجوز أن يظهر

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر

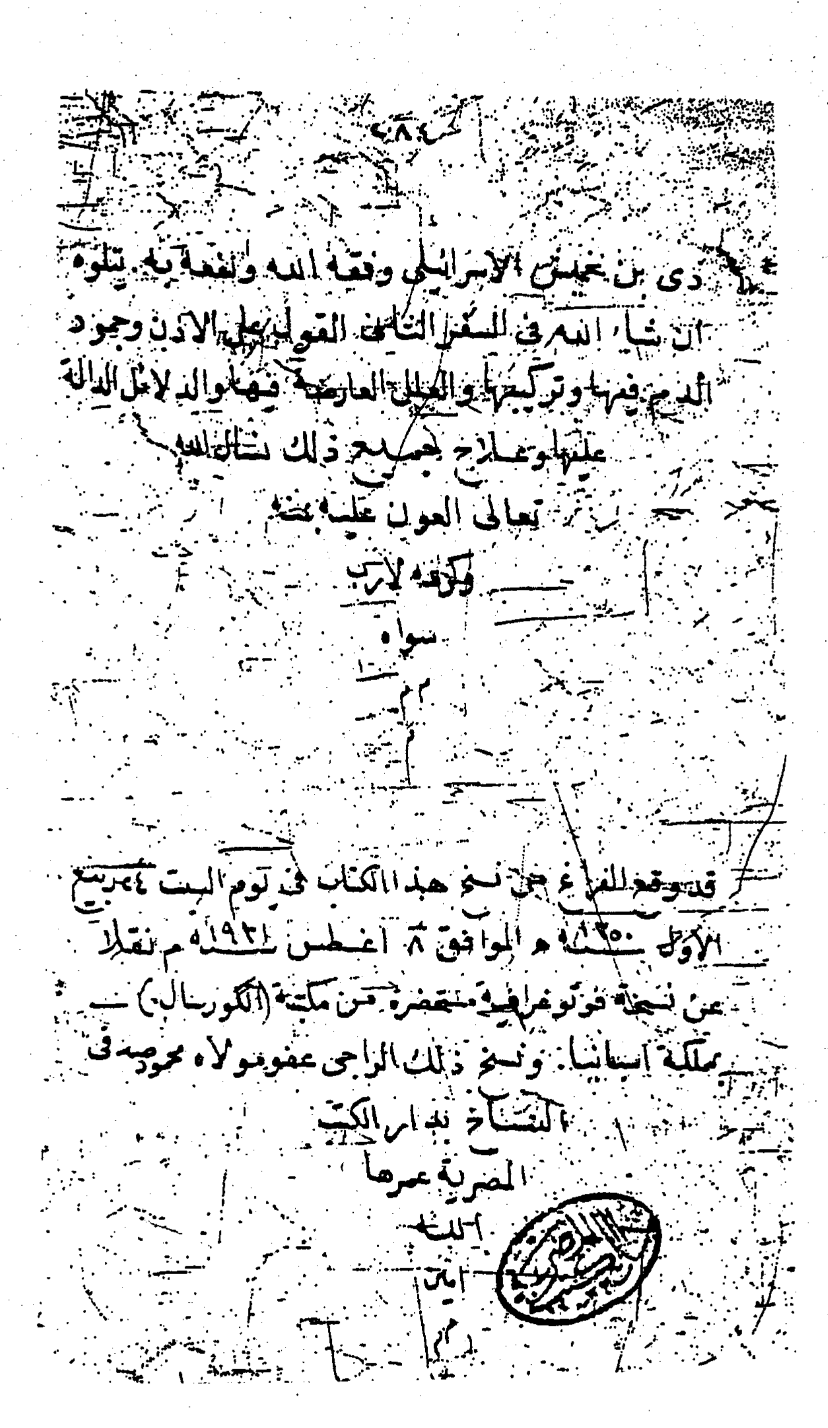
مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء العاشر



مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى



ذى بن خميس الاسرائيلى ونفعه الله ونفعنا به يتلوه
ان شاء الله فى السفر الثانى القول على الاذن وجود
الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة
عليها وعلاج جميع ذلك نسأل الله
تعالى العون عليه بمنه
وكرمه لارب
سواه

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى يوم السبت ٤ ربيع
الاول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا
عن نسخة فوتوغرافية محضرة من مكتبة (الاسكوريال)
بمملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود صدقى
النساخ بدار الكتب
المصرية عمرها
الله
امين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

في الاذن وجود فيه الطرش والصمم
وثقل السمع والدود والوجع والدوي والطنين
والقروح والتبرد والورم من حر او برد
او ضربة ونقد [illegible] وتعديقها والرياح
وجريان المدة وسيلان الرطوبات ودخول
الماء فيه واحتباس الوسخ وما يقع فيها
وغير ذلك من الجراحات في اصولها وفروعها
قال جالينوس في اصناف الحميات ان من اوجاع الاذن
ما يدور في نوايب حمية البرد في قروح الاذن قال كان
رجل من قرية الجبل يعالج قرحة عتيقة كانت في الاذن
بالمرهم المتخذ بالقلميا فكانت تزداد في كل يوم عفونة وتبلى
صديدا كثيرا حتى انه توهم ان في اقصى ثقب السمع ورم
تعالجه بالمرهم المتخذ من الاربعة الادوية فكان الاذن
قد اشرف على العفونة بذلك البرء واسرع [illegible] فما كان يفعل
ذلك لان مرهم القلميا يدمل القروح التي في اليد
والرجل ادمالا جيدا وليس عند هؤلاء الكتاب دليل
على الادوية من الاعضاء فارادوا ان يدملوا قرحة الاذن
بالدواء الذي يدمل به القروح التي في ظاهر البدن
وايضا فان بعضهم ان الورم ايما كان وحتى كان ينبغي
ان يعالج بالاشياء التي ترخي فلذلك عالج ذلك العلاج

ردى

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

[illegible] وقد [illegible] العلل ربما [illegible]
اما في هذه المواضع فمن واما في بطون الدماغ
في بعض ذلك وحده ان شاء الله
مفردات ح بزر اللوف ينقي البواسير في الانف
وان كانت سرطانية د الدارصيني ان جعل في الانف
اذا انفخ بتراب او دخل فيه فتيلة منه د الكندر قال
تقطع نزف الدم الذي من حجب الدماغ وهو صوت
من الرعاف قوى [illegible] هذا اقوى مما يكون من الرعاف
ويعرض من انفتاح شرايين في السحاق وينفع منه ان
يسحق الكندر كالكحل وينفخ في الانف [illegible]
ويلوث فيه فتيلة ويحشى الانف [illegible]
وينفع من هذا النحو كافور وماء البادروج وماء روث
الحمار لانه يصل من المصفى الى هناك فيكون قليلا
ويكون هذا الرعاف بعقب الامراض الحادة وقت
الصداع وقد جربت ماء روث الحمار في شيء كان به
ذلك فكان عجيبا ماء الكراث اذا خلط بخل قليل
ودقاق الكندر قطع الرعاف لا مثل له في ذلك
د بزر اللوف اذا كانت في [illegible] اذهبت
بواسير الانف والسرطان وقطع الرعاف
في [illegible] الرعاف الذي يكون في انفتاح العروق
والشرايين التي يكون منها [illegible] ويكون بعقب [illegible]

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم
قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة الواحدث في هذه قروح فاستقاق نبات البلحيه.
قال جالنوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء
العروق التي تغلظ وتتسع في الساقين والمصاص تقطع وتسل وتستاصل
العلل والاعراض العروق التي تسمى قرسوس يستل ويخرج عن البدن الى ان تشق الجلد حتى تظهر الدالية ثم يدخل الحس تحتها وتستال ثم تشق بالطول شقا واسعا وايذاك والعروض والتاريب ومن حتى تسيل ما فيه من الدم جميع فاذا سال فالوى الجرحي تشد ما امكن ثم ابتر وما امكنك ان تسله بالكي قبل البتر فهو اجود وكذلك فافعل بتريان الصدغين كي ينبغي ان تستفرغ الدم من صاحب الدوالي من يديه والباسليق واسقيه بعد ما تخرج السود مرات ثم تقصد هذه العروق اجمع وتدعه تسيل ما فيها ثم تعاهد تنقص بدنه من الخلط الاسود في كل قليل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

لبابه وإن كان عن الريح فاسحق الراس
بالقرباقودا وقوى الخاب بالمقيئات
للعاب الكثير تمسك في الفم أقاقيا وعصير الآس
والموميا أو عصير لسان الحمل أو ضيح المغص أو القوة
أو قشور الكندر
تم الجزء الثاني من الكتاب المعروف بالحاوي الكبير
جمع أبي بكر محمد بن زكريا الرازي يتلوه الجزء الثالث
إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثاني من كتاب
الحاوي في صباح يوم السبت ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥
الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٢٢ م نقلا عن نسخة مصورة
من خزانة كتب الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون
بمصر ويقول ناسخه العبد الفقير الراجي عفو مولاه
محمود حمدي النساخ إن النسخة بخط أعجمي لا
بها كثرة التصحيفات مما يدل على أن كاتبها في الغالب
لا يعرف العربية والتمس من كل مطلع على هذه أن يعذرني
النسخ الناسخ ذكره وبذلت ما في وسعي من الطاقة لرد
عبارات كثيرة إلى أصولها على ما تبين لي عند القراءة
بين المستعملين وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى
آله وصحبه وسلم

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

فاما الحار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر
الثالثة اخبرني المنطل حاربه انه يسهل البلغم والمرة
السوداء والماء الاصفر ويوافقه مما يخلط به الصبر
والقنطوريون والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقوة
والسليخة والراوند والزراوند المدحرج والانيسون وبزر
الكرفس الجبلي والفاريقون والسكبينج والمقل والتربد
والملح الهندي وحب البلسان وحب النيل فانه نافع
من وجع المفاصل والنقرس والقولنج واوجاع السوداء
والفالج واللقوة وان خلطته بهذه الادوية كان محمودا
نافعا لانها موافقة لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى
ان يخلط بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده
كفاية ومقدار شربته القوية ربع درهم فان اردت
ان تكسر حدته فاخلطه مع صمغ ولبان ارمني فاذا
خلطته في المعجونات فلا تكسر قوته.
قال ورق الهندبائية ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر
وان سقي عصارته او لبنه اختلف وقال لان جميع
النوع اقوى فعلا من ورقها وهو يسقط البدن.
قال ورق حب النخلة يسهل صفرا وبلغما بقوة وان
اخذ عصير ورقها وسقي منه قدر نصف رطل اسهل
البطن في رفق صفرا وبلغما ومذهبها في الاسهال
مذهب لب القرطم اذا سقي وان احتقن به فاما

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء الخامس

وإن صنعوني منه البلسان درهم درهم ودرهم [illegible]

العين [illegible] وقد اغنى عما سلف [illegible] والشربة [illegible]

[illegible] الهندبا والرازيانج [illegible] اليوم .

تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي

ويتلوه ان شاء الله في السادس

الكلام في اليرقان

والحمد لله رب

العالمين

٣٣

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في صباح يوم الاثنين

١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ هـ الموافق [illegible] اكتوبر سنة ١٩٣١ م

نقلا عن نسخة خطية مصورة من خزانة كتب الدكتور [illegible]

مايرهوف طبيب العيون وهذا الجزء ايضا كثير التصحيف والتحريف

كالاجزاء السابقة وكتبه هذا الراجي عفو مولاه محمود [illegible]

النساخ بدار الكتب المصرية ادام الله

عمارها ولا زالت منهلا عذبا

لرواد العلم [illegible]



آمين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

فأما من كان يشكو مع [illegible] من التقشر فيه
دون الشراسيف فى آفتح سدته بالاطعمة والاشربة
والادوية الملطفة ثم استفرغ مرة صفرا ثم قوى تقوية
فى مرة ومن لا يبرا استفرغها اشيانا ثم اقوى [illegible]
قوية حتى انه يعطه لذعا او يخرج منه مرة لما يحدث
فضلا عن الصفرا والحرارة فيمرون التنة والذى ينبغى ذكره
فى مثل هذا اليرقان ان المرارة امتلات فقد رب تعرض
لها ما عرض المثانة اذا امتلات بكثرة البول ان تحسر
البول فانه عند ذلك يحتاج فى تحى خروج ذلك المرار
منها حتى ترجع الى حالها الطبيعية استعن بآخر هذه
المقالة ان شئت

المقالة السادسة قال اذا اعتل الكبد وتحدث
عن ذلك يرقان اسود كان مركب من مرة صفرا مخلوطة بالحم
الناشئة من الميامر اليرقان الكائن من جهة الطحال ينبغى ان
يدهن سريعا بالحمام وبالدلك بالادهان المحللة والادوية
الموسعة للمسام نحو دهن الشبت والبابونج ودهن الاقحوان
ونحوه قال والادوية الحارة تضر من به منهم حمى فاما
من لا حمى به وبه يرقان عن سدد الكبد فينفعه البزور
المدرة للبول قال من اصابه بسبب سدد فى كبده
انما تنفعه الادوية التى تجلو الكبد جلاء قويا فاما من
اصابه يرقان بسبب ورم فى كبده انما ينتفع بما يسكن

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

سريع الاستحالة الى رداءة ويشرب رب الاترج والحصرم
فان مع ذلك برد فاجعل منه قليلا لانه يجلو ويفتح
السدد اذا ضعفت الكبد عن ان تهضم هضما تاما كان
فيه اختلاف الشبيه بماء اللحم وينفع هذا الضعف
المعجونات الحارة التي يقع فيها اللوز المر والفصتيا نا
ونحو ذلك ويتلوه في القولنج وايلاوس واوجاع البطن
مسهل منه من الايارج وغير ذلك .
تم الجلد السادس من الحاوي بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه محمد
وآله واصحابه
اجمعين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء السادس من كتاب الحاوي
في يوم السبت ٨ رجب سنة ١٣٤٢ الموافق ١٣ اكتوبر سنة ١٩٢٣ م نقلا عن
نسخة خطية بخزانة الدكتور ماكس مايرهوف الالماني
الجنس والاختصاصي في طب العيون ونسخ ذلك بقلم العبد
الفقير محمود صدقي النساخ بدار الكتب المصرية .
وهذا الجزء ايضا كالاجزاء السابقة من حيث التصحيف وكثرة
الاغلاط وقد بذلت جهدي قدر الطاقة في تصحيح كلمات
كثيرة

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

اكليل الملك نافع من ورم المقعدة [illegible]

فهذا الموضع [illegible] ان يسلق او يشوى [illegible]

[illegible] في اكليل الملك [illegible]

[illegible] نافع من [illegible]

[illegible] نافع من اورام المقعدة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السابع

ناشف ومعدته حارة كمدة .

تم الجزء السابع من كتاب الحاوي ويتلوه في الجزء الثامن
إن شاء الله تعالى قال في اسر البول البتة وعسر خروجه
وقلته واستعمال الملولة والتقطير الذي يعسر التعريف
والتقسيم والتعالج والاستعداد
والاقذار والاحتراس.

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في يوم السبت ٨ خ
رجب سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة
خطية مستعارة من جناب الدكتور ماير هوف طبيب العيون
ويقول ناسخه العبد الفقير إلى الله محمود صدقي الناسخ
بالدار الكتب المصرية ان هذا الجزء ايضا كسابقه كثير التصحيف
والتحريف لأن الناسخ واحد وعذري في ذلك بارز والله
الملهم اسأله تعالى أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الصواب
وصلى الله على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في عسر البول البتة وعسره وبحرقة وتقطيره وسلس البول والتقطير الذي يعسر النزف ونسبه ... والعلاج والاستعداد والاحتراس

قال جالينوس في آخر المقالة الرابعة من حيلة البرء وأما العلاج بالقاطر وهي الآلة التي يبول بها أصحاب عسر البول فلست أحتاج أن أقول إن لن يستطيعوا أن يعالجوا بها علاجًا جيدًا دون أن يكون عارفًا بوضع المثانة وخلقتها معرفة محققة

الأعضاء الآلية إذا احتبس البول فإنه يحتاج أن ننظر هل ذلك عن الكلى وعن مجاري البول منها إلى المثانة أم في مجرى البول من المثانة فإن كان في المثانة هو فستبين فإن المثانة مملوءة وحينئذ ينبغي أن تنظر هل المجرى مسدود أو فعل العضلة التي تعصرها لتخرج البول

لم ينبغي أن ترجع إلى التجويف لأن خروج البول

١٨١

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثامن

اياما كثيرة حتى ينهض
من التدبير فالتلطيف
المتوكلة بعد الطعام.
تم الجزء الثامن من كتاب الحاوي
والحمد لله حق حمده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
كثيرا

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوي
لمحمد بن ابي بكر الرازي في يوم السبت ١٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ
الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة خطية محفوظة
من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاخصائي في طب
العيون والالماني الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من
كتاب الحاوي اولاها الجزء الثاني وآخرها الجزء الثامن وهي
منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر
لي والله اعلم غير عالم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت
المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا
في الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدي قدر ما استطيع في تصحيح

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن

مخطوطة (ر)

الورقة الأولى (وجه)

مخطوطة (ر)

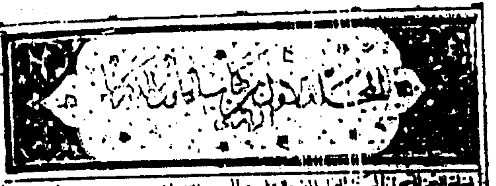
الورقة الأخيرة (ظهر)

مخطوطة (س)

الورقة الأولى (وجه)

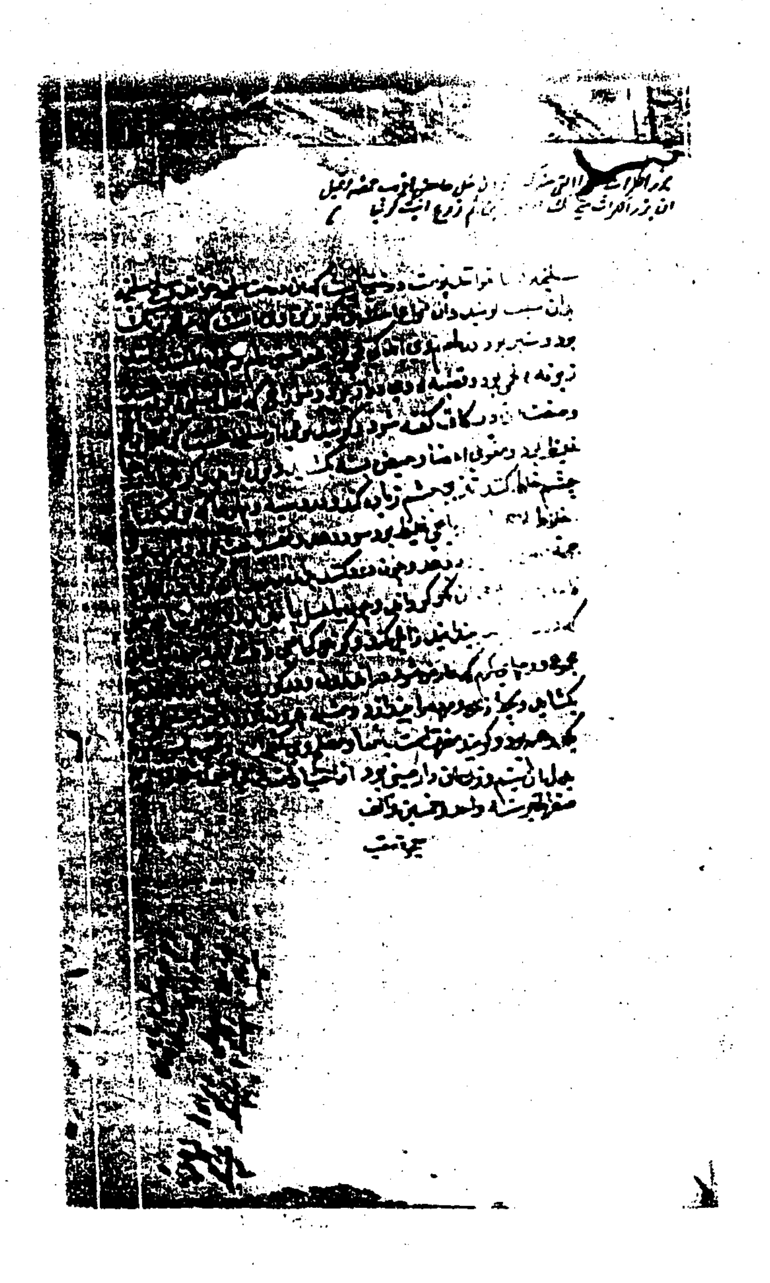
مخطوطة (س)

الصفحة الأخيرة



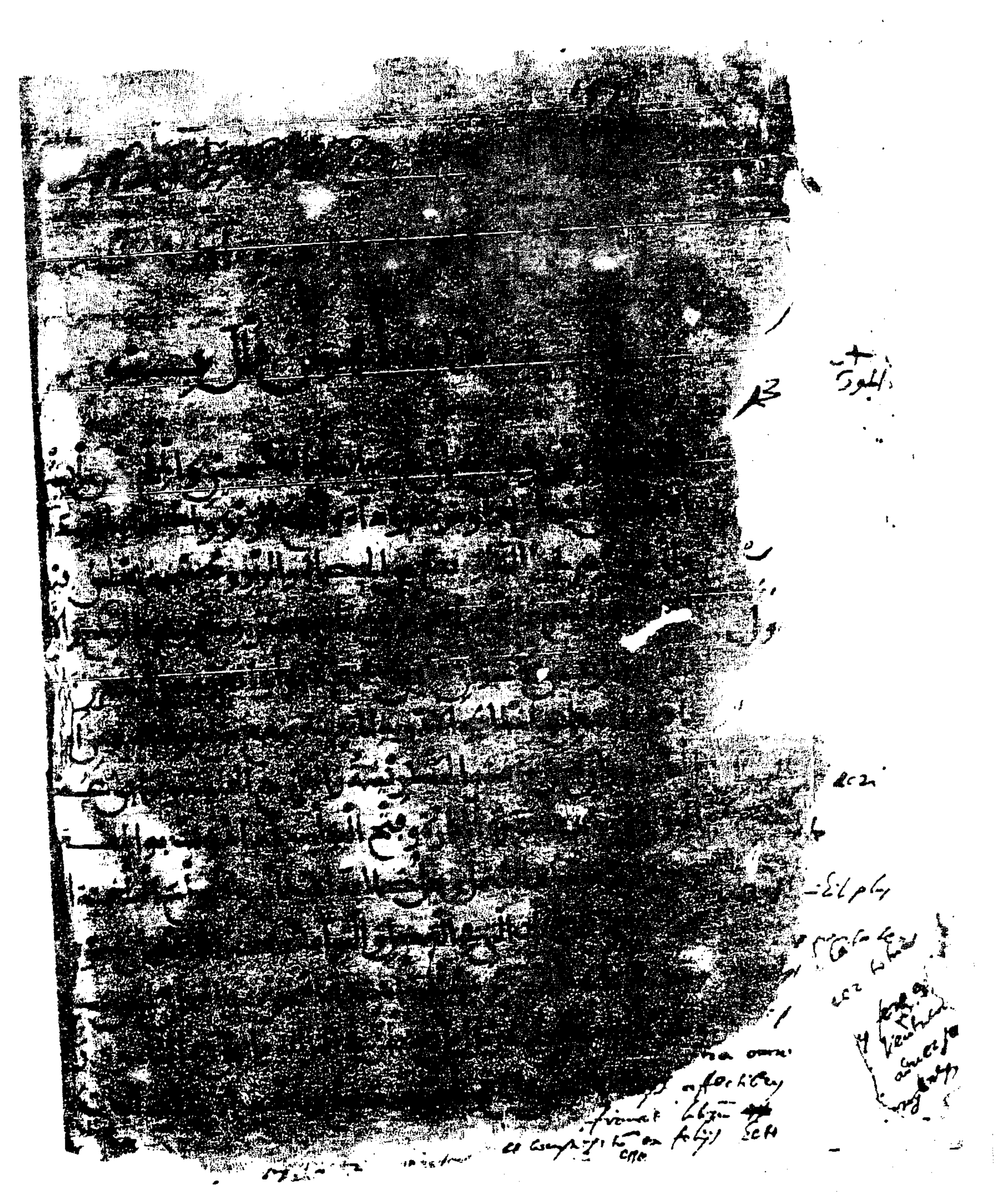
مخطوطة (ش)

الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (ش)

الورقة الأخيرة (ظهر)



مخطوطة (ك)

الصفحة الأولى

ان لم يزد و البتة واخر [illegible] ون

[illegible]

[illegible]

[illegible] يه المعروف [illegible]

وماء الرمان والريباس [illegible] يجب [illegible]

سكنجبين ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]

[illegible] البارد ودهن الورد ويصب على الرأس ووضع [illegible]

وان كان الهواء باردا كتسقا الهواء والعطش الحادث عن جفاف [illegible]

والحادث عن حرارة المعدة يعالجه البنفسجة والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجها

استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القيء والماء

الحار والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن حرارة [illegible] في

الأدوية المفردة في الخل يجب في تسكين العطش ان كان مع العطش لهيب

فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن واذا لم يكن لهيب فعليك بالتركيب ٥ والماء

الملح انما يعطش لانه يجفف والدهن ينفع منه قال جالينوس ان تركيبته وفيها حرارة

مع رطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين هذا العطش لانه يبرد ويجفف ومن يكون

في الاستسقاء عندما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة وفي من قد تجتمع في معدته

بلغم كثير مالح فاما جميع العطش العارض في الحميات والاستفراغات والكرب والتعب

فانه حادث من حرارة ويبس

يتلوه اول السادس القول في الاستفراغات جمع ٥

او التعب

مخطوطة (ك)

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار وصلواته على

عبده ونبيه محمد المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين

من عترته الأخيار وسلامه

هذا كتاب [illegible] لمحمد بن زكريا الرازي المتطبب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإنسان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم في السكتة والفالج واللقوة

والرعشة وعسر الحس وبطلانه والاختلاج [illegible]

[illegible] والحركة [illegible] بالعصب

المقالة الأولى

من الأعضاء الآلمة

قال ينبغي أن يكون [illegible] العصب الذي يجيء إلى كل

واحد من الأعضاء وما منها عصب الحس وما منها عصب

الحركة فإن العصب الذي [illegible] الجلد يحس والذي

يكون منه الوتر يحرك [illegible]

[illegible]

[illegible]

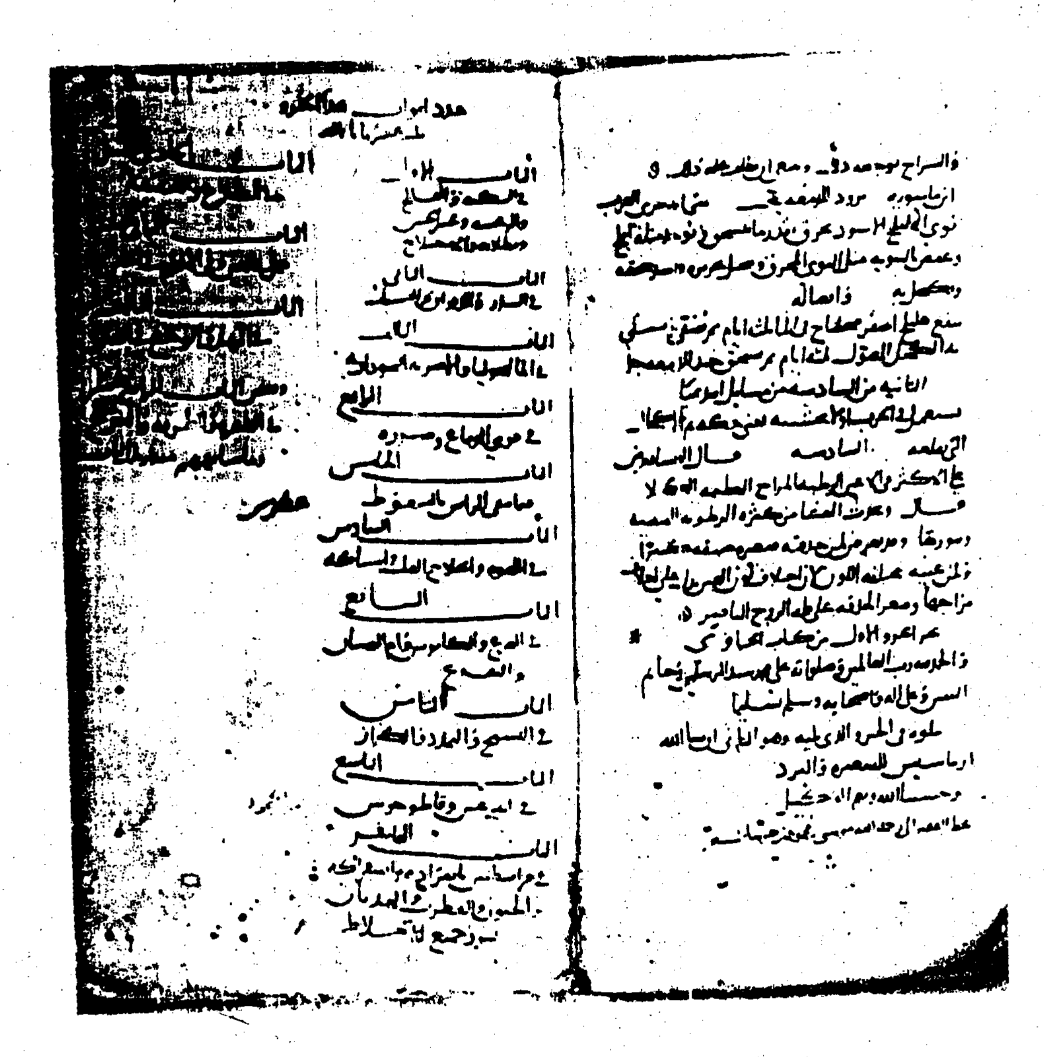
[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخطوطة (م)

الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (م)

الورقة الأخيرة

وقف لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني من الحاوي [illegible]

[illegible]



مخطوطة (ى)

الصفحة الأولى

مخطوطة (ى)

الصفحة الأخيرة

(2) رموز التحقيق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806

ش : مخطوطة مكتبة شهيد على بإيران رقم 2081 (2)

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 854.

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850.

ى : مخطوطة المتحف البريطانى رقم 9790.

− : **حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص.**

+ : **حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص.**

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّت فيها حرف أو أكثر، أو حتى كلمة كاملة لضبط سياق النص.

<> : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفتها لضبط سياق النص.

(3) نصوص الطبرى المحققة فى حاوى الرازى :

الباب الأول

فى الرعشة والماليخوليا والصرع

الرعشة[1] تكون من الإكثار من الأشربة ، والماء المثلج والباءة[2] والسكر، وينفع منها إسهال البلغم، وشرب الجندبيدستر[3] والجلوس فى الأدهان الحارة ، ويدهن العضو ويمرخ عصبه بدهن السوسن[4]

---

(1) رعشة : علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال ، أو إثباته على الاتصال، فتختلط حركات إرادية أو إثبات إرادى بحركة ثقل العضو إلى اسفل (التهانوى، كشاف اصطلاحات الفنون 41/3).

(2) الباءة: الباءة بالمد ، والباء بحذف الهاء ، والباهة بإبدال الهمزة هاء والباه بالألف والهاء، فهذه أربع لغات بمعنى : النكاح ، لغة فى الباءة (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة بوأ). والباه لغة فى الباءة وهى الجماع ، (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة ، مادة بوه).

(3) جندبادستر ، وأيضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية ، والقندس بالفارسية . يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك ، وينام على اليابس، وإفرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل ، إذا تعرضت للهواء ، تجمدت، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 ، هامش ص 68).

(4) دهن السوسن: السوسن هو الأيرسا. أما عن صفة دهن السوسن، فقال ديسقوريدس: خذ من الزيت تسعة أرطال، وخمس أواق، ومن قصب الذريرة خمسة أرطال وعشرة أواق، ومن المُر خمسة مثاقيل، دق القصب والمر وأعجنها بخل طيب الرائحة، وأطبخها بالزيت، ثم صفه، ثم صبه على ثلاثة أرطال ونصف قردمانا مدقوق منقوع فى ماء المطر، ودعه يبتل فيه، ثم أعصره، ثم خذ من الدهن ثلاثة أرطال ونصف وصبها على ألف سوسنه، وأجعل السوسن فى إجانة واسعة ليست بعميقة، ثم حركه بيدك، وقد لطختها بعسل، ودعه يوماً وليلة ثم أعصره على المكان، وخذ الدهن من العصارة، فإنه إن بقى معها فسد مثل دهن الورد (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، 382/2).

ودهن القسط[1].

الوسواس يكون من الحر[2] واليبس ، وقد صدق ، فالماليخوليا[3] ليس بوسواس ، بل إنما هو تفزع وظنون كاذبة .

قد يكون ضروب[4] من ذهاب الحفظ عن اليبوسة ، إلا أن أكثره يكون عن الرطوبة. وينفع للحفظ أن يؤخذ [ثلاثون] [5] كندر[6]

---

(1) القسط : ثلاثة أصناف ، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى ، وأسود خفيف أيضاً وهو الصينى ، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض، والرأس هو الشامى منه. وهو يقطع الصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فى الزيت وقطر ، والزكام بخوراً ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن ، وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء ، وأنواع الرياح والسموم القاتلة ، والتشنج والنافض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء ، وهى ضمن ما ذكر. ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلى ، والرئة ويصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربته درهم، وبدله نصف وزنه عاقر قرحا (داود الأنطاكى، التذكرة مكتبة الثقافة العلمية بدون تاريخ 296/1).

(2) + م : الحد .

(3) الماليخوليا: جنون، وهو تغيّر فى القوة المفكرة، فيغير الظنون ويغلب على صاحبه الحزن والخوف لظلمه تلحق الروح النفسانى (محمود بن محمد السجزى، حقائق أسرار الطب، تحقيق محمد فؤاد الذاكرى، الإيسيسكو 2007، ص96).

(4) م : ضرب .

(5) س ، ش ، م : ثلاثين ، والصواب "ثلاثون" فى موضع رفع .

(6) كندر : هو اللبان . قال عنه ابن سينا : يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مدمل جداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحرق..يحبس القيئ ونزف الدم من المقعدة، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (قانون ابن سينا 337/1).

وعشرة دراهم فلفل، فيدقان ويشرب منه على الريق كل يوم مثقالاً[1] إلى مثقالين أربعين يوماً، ثم يؤخذ وج[2] فيغمر بسمن البقر[3]، ويدفن فى الشعير [أربعين][4] يوماً يصب عليه [ما يغمره][5] عسل <و>[6] يدفن أيضاً فى الشعير عشرين يوماً، ثم يؤكل منه كل يوم قطعة ، فإنه عجيب لذهاب الحفظ .

---

(1) المثقال : معتبرة بأربعة وعشرين قراطاً ، وقدر باثنين وسبعين حبة من الشعير الوسط باتفاق العلماء خلافاً لابن حزم فإنه قدره بأربع وثمانين حبة.(القلقشندى ، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، مكتبة دار الكتب المصرية 1938، ج3، ص 436).

والمثقال = 5.088 جم على اعتبار أن القيراط 0.212 جم. أما إذا اعتبرنا القيراط 0.205 جم يكون وزن المثقال 4.92 جم ، كما توجد صنجة 24 قيراط تزن 4.15 جم. والأحجار التى تباع بوحدات المثقال هى الياقوت بأنواعه ، الأحمر والبهرمان، والأزرق ، والزيتى والأصفر ، والأبيض ، الزمرد النباتى ، الزبرجد ، البلخش ، البنفش المانبى ، البنفش الأحمر البنفش الامباذشت ، البنفش البنفسجى ، البنفش البحادى ، الماس ، عين المهر ، البازهر ، الدهنج. (التيفاشى ، أزهار الأفكار فى جوهر الأحجار ، تحقيق محمد يوسف حسن ومحمود بسيونى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977 ، ص 216-218).

(2) وج: أصول نبات كالبردى، ينبت أكثر فى الحياض، وفى المياه، وعلى هذه الأصول عقد تميل إلى البياض، فيها رائحة كريهة وقليل طيب. وقال جالينوس: أجود الوج ما كان أبيض كثف غير مشاكل ولا متخلخل، ممتلئا طيب الرائحة. ينفع من المغس والفتق، ومن وجع الكبد البارد ويقويها، ويقوى المعدة وينقيها، ويدر البول والطمث، وينفع من تقطير البول، ومن لسع الهوام (ابن سينا، القانون فى الطب، طبعة مؤسسة الحلبى من طبعة بولاق القديمة، القاهرة بدون تاريخ 300/1 - 301).

(3) – ش .

(4) س ، ش ، م : أربعون ، والصواب "أربعين" فى موضع نصب .

(5) س ، ش ، م : غمرة .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

الصرع[1] يقتل الصبيان والنساء، وبالجملة الذين دمهم قليل وعروقهم ضيقة، سريعا، وإذا سقط المصروع فخر كالميت وقل اضطرابه، فإنه يدل على بلغم كثير فى الدماغ وإذا كان يخرج من فمه من الزبد[2] جلى منه الأرض من السوداء .

ومن أفاق بالعطوسات ونحوها فعلته أخف وعلاجه أيسر، وينفع منه أن يديم منه السذاب[3] فإنه يبرئه البتة.

وإذا كان الصرع من المعدة فاستعمل القيئ ثم إيارج فيقرا[4] ثم الأدوية القوية لفم المعدة، وإذا كان يرتفع[5] من بعض أعضاء البدن

---

(1) صرع Epliepsy : هو مرض عصبى يتصف بنوبات تشنجية مع فقد الإدراك والغيب عن الوعى . تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الأرض ، فيتصلب بدنه ويتشنج ويزرق وجهه، وربما يعض لسانه، ثم يتهيج ويخرج زبد من فمه. وبعد ذلك يدخل فى دور النوم العميق المصحوب بشخير ، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن يتذكر أى شيئ مما جرى له(أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة، القاهرة بدون تاريخ، ص 260).

(2) الزبد: من الماء، والبحر ، والبعير، واللبن وغيرها: الرغوة (المعجم الوجيز، ص 285) .

(3) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، معهد المخطوطات العربية، الكويت 1987، ص 608).

(4) أيارج : كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل . وقد يسمى الأرياج باسم المادة الرئيسة التى تكون فيه ، فيقال : أيارج فيقرا مثلاً ، ومعنى كلمة (فيقرا) المز ، ويكنى فيها الصبر ويتصف به ، فيكون اسم الدواء (الدواء المر الذى فيه مادة الصبر). والأرياج من أشهر الأدوية التى استعملها القدماء (الرازى وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 543).

(5) ش : يرفع .

فأدلك ذلك العضو وكمده وضع عليه ضماد الخردل[1] وقوِّ الـرأس لـئلا يقبل البخار.

وينفع من الصرع، تجربة الاسـكندر[2] أن يـدق العاقرقرحـا[3] ويعجن بالعنصل[4] ويسقى منه[إحدى][5] عشر شربة.

---

(1) الخردل: هو اللبسان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان: ثابت يـسمى البـرى، ومستنبت وهو البستانى، وكل منهما إما أبيض يسمى سفنداً أو أحمر يسمى الحرش، وكله خشن الأوراق، مربع الساق، أصفر الزهر يخرج من البراسيم. (أنظر، خالد حربـى فـى تحقيقه لكتاب التجارب للرازى، هامش ص 111).

(2) الاسكندر ، والإسكندروس: ويعرف بطرالينوس وهو الاسكندر الطبيب ، قبل جـالينوس، وله من الكتب: كتاب علل العين وعلاجاتها (ثلاث مقالات) رأيته بنقل قديم، كتاب البرسام نقل ابن البطريق للقحطبى ، كتاب الصفار والحيات والديان التى تتولد فى البطن، بنقل قديم (مقالة) (النديم، الفهرست، طبعة القاهرة القديمة، ص293).

(3) العاقرقرحا: نبات معرّب، وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقيا، يمتد على الأرض وتتفـرع منه فروع كثيرة فى رؤوسها أكاليل، وزهر أصفر. ومنه شامى يسمى عود القرع، وهـو أصل الطرخون الجبلى، أى الكرفس بمصر (تذكرة داود 268/1).

(4) العنصل: هو بصل فرعون: عشب معمر من العائلة الزنبقية Iliaceae ، له أبصال كبيرة، وقد تصل الواحدة منها إلى 8 كيلو جرام، والأوراق رمحية الشكل، تظهـر فـوق سـطح الأرض فى الربيع، وتحمل الأزهار على حامل زهرى طويل، والزهرة صغيرة، والمـرة علبه كروية الشكل نحوى بذوراً سوداء لامعة. ولبصل العنصل صنفان هما : 1- العنصل الأبيض Whitesquill وهو يتميز بلون قشرته الخارجية الصفراء، ويعـرف بالـصنف الإيطالى . 2- بصل العنصل الأحمر ، (بصل الفار) Red squill، ويعـرف بالأسـبنى ويرجع اللون الأحمر إلى وجود مادة الانثوسيانين فى الأوراق . ويستعمل بصل العنـصل الأحمر كمبيد للفئران ، وتعتبر مادتا السيلارين (أ) ، (ب) هما المادتان التى يرجع إليهمـا مفعول النبات فى علاج أمراض القلب فهما مقويان له، وتساعدان على تحسين ضـرباته. كما تساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع ضغط الدم. كما أن النبات مدر للبول ويستعمل فى حالة الاستفساء، وكمنفث قوى، ويدخل فى تركيب أدوية الكحـة وأدويـة الالتهابـات الرئوية المزمنة) (على الدجوى، الموسوعة، 387/1-388).

(5) س ، ش ، م : أحد .

إن قلة الاضطراب دليل على عِظَمْ العلة، وهذان بمقدار عظم التشنج[1] وعظم العلة، والأول يدل على عظم العلة واستسلام الطبيعة، فأما الثانى[2] فيدل على شدة مجاهدة الطبيعة، فإذا انحل بطيئا مع ذلك فهى قوية .

والصرع تشنج الدماغ ويقتصر على الخلط المؤذى ليدفعه، وإذا عرض تشنج شديد وزبد كثير ، فإن فى الدماغ برودة شديدة غليظة يعسر حلها والعلة صعبة.

وإذا كان الصرع من سوء مزاج بلا مادة فلا يسهل ولا يستفرغ ، لكن أسخن الرأس بالدلك والأضمدة[3]، وإن سعط بنصف دانق فاونيا[4] قد سحق وفتق فى دهن الرازقى[5] ولبن جارية نفع جداً، والسكبيبج وجميع

(1) التشنج : تقبض عضلى عنيف غير إرادى .

(2) س : الآخر .

(3) الأضمدة : ضمدت الجرح وغيره أضمده ضمداً بالإسكان ، شددته بالضماد ، والكضمادة وهى العصابة وعصبته ، وكذلك الرأس إذا امسحت عليه بدهن أو ماء ثم لففت عليه خرقه واسم ما يلزق بهما الضماد (ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت 1994 ، مادة ضمد). والضماد : كل ما يضمد به العضو الجرح أو الكسير من عصابة ولفافة تشد عليه وتربط والجمع: أضمدة (المعجم الوجيز ، ص 382).

(4) فاونيا: هو ورد الحمير عند عامة الأندلس، له ساق طولها نحو شبرين، تتشعب منها شعب كثيرة، وورق يشبه ورق الجوز، وعلى طرف الساق غلاف تشبه غلاف اللوز إذا انفتحت منها حب أحمر فى حمرة الدم تشبه حب الرمان، وبين ذلك الحب فى الموضع الوسط حب أسود فيه فرفيرية. من منافعه: أنه إذا شرب من حبه الأحمر عشر حبات بشراب أسود اللون قابض، قطع نزف الدم من الرحم. وإذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة.واللذع العارض فيها. وإذا تدخن بثمره، نفع من الصرع والجنون (ابن البيطار، الجامع 208/3).

(5) رازقى :أمين الدولة بن التلميذ : هو السوسن الأبيض ودهنه هو دهن الرازقى، ذكره أبو سهل المسيحى صاحب كتاب المائة وعبيد الله بن يحيى صاحب كتاب الاختصارات الأربعين ، وذكر ذلك من أصحاب اللغة صاحب كتاب البلغة ، =

مرار[1] الطير والسعوطات الحارة ينفع منه .

ينفع من الصرع نطل الرأس بطبيخ المرزنجوش[2]، والفـوتنج[3]، والتضميد بالخردل، والسعوط بالكندس[4]، والنقلة إلى بلد يابس والإسـهال

=وذكر غيرهم أن القطن يسمى رازقى فى القرى . وقال السكرى : إن الكتان أيضاً يسمى الرازقى ، وأما استعمال الأطباء لهذا الاسم فعلى ما ذكرت ، وإنما ذكرت ذلك لأن بعـض من لا خبرة له ادعى أن دهن الرازقى يتخذ من فقاح الكرم الرازقى ، وبعضهم ادعى أنـه دهن بزر الكتان ، وإنما هو دهن السوسن الأبيض (ابن البيطار، الجامع 430/1).

(1) س : الآخر .

(2) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغـة الفارسـية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى الرمق وعبقر، وهو من الرياحين التـى تـزرع فـى البيـوت وغيرها، ويفضل النمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل، ويحـبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام ، أذهب سائر أوجاعـه مجـرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق التنفس والرياح الغليظة، والاستـسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شربا بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طـلاء، ويحل محله النمام (تذكرة داود 334/1).

(3) فودنج : ويقال فوتنج، وهو الحبق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستانى ، وكل منهـا إما جبلى لا يحتاج إلى مياه، أو نهرى لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الـورق والزغب والخشونة وقد يسمى الفودنج النهرى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى، حاد الرائحة عطرى، والبستانى منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجاع المعـدة والمغـص، والفـواق، والرياح الغليظة ، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً، والثآليل، وعرق النسا والنقـرس، والحكة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصـل والطحـال شـرباً، والديدان بالعسل والنحل. وينبغى أن يجفف البساتى (النعنـع) فـى الظـل لتبقـى قوتـه وعطريته، وهو يمنع القيئ وينقى الصد من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويمنع الدوخة والصداع . (تذكرة داود 288/1).

(4) كندس : نبات معمر ينمو فى المناطق الجبلية ، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لـون أبيض مخضر تخلف ثماراً عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعـم تـستعمل هى والجذور فى العلاج . (الرازى ، المنصورى ... الطبعة المحققة، ص 633).

بإيارج شحم الحنظل[1].

متى وجدت إنسانا يصرع إذا هو أبطأ عن الطعام ولا يصيبه ذلك وقدأ كل بتة ، فأعلم أن علته عن فم المعدة فبادر بإطعامه كل يوم بما[2] يقوى فم المعدة واستفرغه بإيارج المر[3].

---

(1) الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصفر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، التذكرة، جـ 1، ص 151).

(2) س : ما .

(3) المر: هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب شبيهة بالشجرة التى تسمى باليونانية بالشوكة المصرية ، تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبوارى قد بسطت لها ومنها ما يجمد على ساقها ، ومنها ما يسمى ودنانستاس وهو دسم ومنه تخرج الميعة السائلة إذا عصر ومنه ما يسمى عابيدا وهو دسم جداً وشجرته تكون فى أرض طيبة سمينة ، وإذا عصر ماؤه أخرج ميعة سائلة كثيرة وأجوده المر الذى يقال له طرعلود وطيقى ، ويسمى بهذا الاسم فى البلاد التى يكون منها ولونه إلى الخضرة ما هو لذاع صاف ومنه ما يقال له ليطى وهو بعد الأول وفيه لين تحت المجسة مثل ما لمقل اليهود فى رائحته وشجرته تكون فى مواضع شمسية ، ومنه ما اسمه قوقاليس وهو حسن جداً أملس أسود كأن فيه أثر تلويح النار ، وأردأ ما يكون من المر هو الذى يقال له أرغاسيتى وهو هش ليس بدسم حريف يشبه الصمغ فى المنظر والقوة ، والمر الذى يقال له أمنى هو أيضاً مرذول وقد يعمل أقراص من ثفل المر. الرازى فى جامعه : ينفع من أوجاع الكلى والمثانة ويفتح ويذهب نفخ المعدة والمغص ووجع الأرحام والمفاصل وينفع من السموم ويفتح ويخرج الديدان ويذهب ورم الطحال ويحلل الأورام. وقال فى المنصورى: يسدد وينوم وينفع من لذع العقارب شرباً. ابن سينا : يمنع التعفن حتى أنه يمسك الميت ويحفظه من التعفن والتغير والنتن ويجفف الفضول الخامية. الغافقى : يجفف البلغم وينقى الأعضاء الباطنة ويفتح السدد ، وإذا شربت منه المرأة التى قد أشرف عليها نزف الدم=

الوسواس يحدث من الحر و[1] اليبس ، ويعالج بترطيب الــرأس، وبناس يجتمعون حوله يهددونه تارة ويعظونه أخرى ، ويرونــه مواضــع غلط كلامه ، ومما يعظم[2] نفعه لهم فصد[3] عرق الجبهة ، لأنــه يطفــى على المكان أكثر ما بهم، ويرطب الرأس بعــد جميــع البــدن بالأغذيــة المرطبة..

-وزن نصف درهم فى بيضة نميرشت أمسك عنها الدم (راجع ، ابن البيطــار ، الجــامع 430/2-432).

(1) - م.

(2) م : يعظمهم .

(3) الفصد Blood - letting : هى عملية إخراج الدم بشق العرق .

الباب الثانى

فى الصداع والشقيقة

من تعاهد شم المرزنجوش وتنشق دهنه لم[1] يصبه صداع[2].

ومداد الكتاب يطلى على الشق[3] الذى فيه الشقيقة فإنـــه عجيـــب النفع، وإذا بلغ الوجع إلى قعر العين ، فالعلـــة داخـــل القحـــف ويحتـــاج إلى الإسهال.

إذا اشتد الصداع فى الحميات فشد الأطـــراف والانثيـــين[4] شـــداً شديداً، ثم ضعها بعد الحل فى الماء الحار ، فإنه ينزل الحرارة من الرأس والثقل إن كان فيه . قال : و[مما] [5] يعظم نفعه للصداع ، الماء الحار على الأطراف والأغذية الخفيفة.

المداد إذا طلى على الشقيقة[6] عمل عملا عجيبا .

---

(1) م : لا .

(2) صداع Headache : ألم بالرأس كلها أو جزء منها ، ينشأ من الأسباب النفسية (الهمـــوم والمشاكل) والأسباب العضوية كأمراض القلب والأوعية الدمويـــة والأورام فـــى المـــخ. والصداع النصفى (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الأيسر)، ويكـــون مركـــز الصداع فوق العين اليسرى ، ويشعر المريض بأن هناك من يثقب عينه ، وأن رأسه تكـــاد تنفجر من شدة الألم ، ويزداد الألم مع حركة الرأس أو العين ، وقد يصاحب النوبـــة قيـــئ وغثيان وثقل للـــدماغ (أبـــو مـــصعب البـــدرى ، مختـــصر الجـــامع لابـــن البيطـــار، ص 259–260).

(3) + ش : من .

(4) الانثيين : قضيب الرجل، ومهبل المرأة .

(5) س ، ش ، م : كما .

(6) شقيقة : هى الصداع النصفى .

وللمسمى البيضة[1]: إذا أفرط فاسعطه[2] بقدر فلفلة من الفلونيا، أو أقراص الكوكب.

للصداع العتيق الدائم : أحلــق الــرأس واطلــه[3] بــالفربيون[4] والخردل والتفسيا، والمحجمة[5] بالشرط على اليافوخ ، والحقن الحادة هذا علاج البيضة ، وقد يفقع[6] عرق الــصدغ والجبهــة ويــسل ويكــوى ، وتحجم النقرة للصداع المزمن <الذى>[7] يكــون مــن الــسوداء والــبلغم وضعف الرأس.

---

(1) البيضية : هى الرطوبة التى وضعت قدام الجليدية كالفضلة المندفعة عنها. وتسمى حالياً ، الخلط المائى (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 70).

(2) م : فاسعط .

(3) ش : وانطله .

(4) الفربيون: ويقال فربيون، والتاكوت بالبربرية، واللوبانة المغربية بمصر والشام، وهو نبات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حاد، لــذلك يحذر القوم لمسه. ولاسستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم، ثم يطعنون الــشجرة من بعيد، فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء، ثم يتجمد. وأجوده ما ينحل فــى الماء سريعاً. ومن خواصه: يحلل الرياح المزمنة، وينفع مــن الاستــسقاء، والمفاصــل، والماء الأصفر، والطحال، والفالج، واللقوة، ويقاوم السموم، ويمنع نزول الماء كحلا (ابــن البيطار، الجامع 3/ 216، وداود الأنطاكى، التذكرة 1/ 283).

(5) المحجمة : هى المحجم وهو أداة الحجم ، والقارورة التى يجمع فيها دم الحجامة والجمــع محاجم .

(6) م : ينفع .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

الباب الثالث

فى طب العيون

السبل[1] امتلاء فى عروق العين فيغلظ لذلك .

ينفع من الجسأ[2] التكميد بماء حار ، ويوضع على العين بيضة مضروبة بدهن ورد، أو مضروبة مع شحم البط، ويصب على الرأس دهن كثير[3] .

ويستعمل الدهن على الرأس، ويجعل الغذاء فيه علاج الجرب[4]: وأما الحكة يعنى الجرب فعلاجه الحكة[5] والحمام رطبا، ويكحل بالأدوية الجالبة للدموع .

---

(1) ى : السيل .

(2) الجسأ: هو امتناع حركة الأجفان، وتعسّرها مع وجع وحمرة ورمص يابس (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص102).

(3) ر : كثيراً .

(4) الجرب ، أربعة أنواع : الأول يحدث فى باطن الجفن الأعلى ، وتتبعه حمرة شديدة وخشونة ، والنوع الثانى تكون الخشونة فيه أشد منها فى النوع الأول، ويتبعه وجع شديد. وقد تعم النوعان معاً رطوبة تحدث فى العين. أما النوع الثالث، فإنه أقوى من الثانى ، وأصعب ، وتبلغ شدة الخشونة فيه أنها تُحدث تقب فى جفن العين شبيه بالثقب فى التين ، ولهذا يسمى هذا النوع من الجرب "التينى". والنوع الرابع من الجرب أشد صعوبة من الثانى والثالث ، وأكثر خشونة ، وأطول مدة (الرازى ، الفاخر فى الطب ورقة 158 ظهر، 159 وجه).

(5) + م : والجرب .

لنتوء العين: يطلى عليها الأطلية، ويوضع عليها رصاصة، وينوم على القفا، ويحذر العطاس[1]، والقئ، ويحيل بما يجلب البلغم ، ويعطى اطريفلا[2] ويخفف غذاءه، فإنه جيد إن شاء الله.

شم المرزنجوش خير لمن يخاف عليه نزول المـــاء فـــى عينـــه، وكذلك ينشق دهنه .

إن رأيت الماء يتحرك ، فإنه يرجى برؤه ، وإن لم يتحـــرك مـــن موضعه فلا [يرء] [3] له، وينفع من ابتداء المـــاء إرســـال العلـــق علـــى الصدغين، وينفع من اتساع الحدقة الحجامة[4] على القفا .

كثرة[5] البكاء تضعف[6] البصر وتولد سيل العين .

---

(1) د : العطاش .

(2) أطريفلا: معجون يُتخذ من الاهليجات الخمسة، وهى: أهليجُ بابلى وبليليج وأملج وأصــفر وأسود (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص137).

(3) أ ، د ، ر ، س ، ة : برؤ .

(4) د ، ى : الحجم .

(5) د : كثيرة .

(6) س : يضعف .

الباب الرابع

فى أمراض الأذن والأنف والأسنان

واللسان والحلق والصدر

هـــذا دواء نـــافع للوجـــع فـــى الأذن جـــداً، شـــحم الأوز، وأفيـــون[1]، وزعفـــران[2]، يجمـــع الجميـــع بعـــد أن يـــذوب

---

(1) أفيون Opium: مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صـمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخـام(الحـشيش). وانظـر خـشخاش فيما سبق.

أقاقيا: هو نبات القرظ المعروف فى بلاد العرب، ومنه المثل القائل: "كمنتظر القـارظين، الذى يضرب إليه ذهب بلا رجعه كقول الشاعر:

فيرجى الخيـر وانتظـرى إيـابى   إذا مـا القـارظ العنـزى آبـا

(الرازى، منافع الأغذية ، الطبعة المحققة ص 63). وعن عصارة هذا النبات قـال داود : تحتبس الاسهال والدم والنزلات، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الإعيـاء وَبقايـا المرض .... وتنفع حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز، وشربتها إلى نصف مثقال، وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (تذكرة داود 61/1).

(2) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نـشأ فـى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى منـاطق متباينـة المنـاخ . ويتكـاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجى محمر فاتح ، والقلم ينتهى بالميسم ، والزهرة بها ثلاثـة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المستخدم هو مياسـم Stigma الأزهـار ، وهـى تمثـل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلـة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوى على مادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحـاد مركـب كـاروتين يـسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين من سكر ثنائى . وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر، تسمى بيكروسين Picrocen، وهى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعزى إليه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الـدجوى ، موسـوعة النباتات الطبية والعطرية، مكتبة مدبولى، القاهرة 1996، الجزء الأول، ص 104-105).

الشحم[1]، وينقى ويجعل الشحم أكثر.

لثقل السمع العارض بعد الأمراض الحادة[2]: يقطر فيها خل مسخن مع عصارة الافسنتين[3].

ولدخول الماء فى الأذن: يهيج السعال فإنه يخرج الماء من الأذن.

ماء اللبلاب إن قطر فى الأنف نفع من النتن فيه.

ينفع من أوجاع[4] الأسنان الحجامة تحت اللحية بمشرط[5].

يضر بالأسنان، الحلو والحامض، والحار والبارد [المفرطان] [6] ، والبارد بعقب الحار ، والحار بعقب البارد.

فإذا اشتد وجع الضرس متآكلاً كان أو غيره ولم تحتل فيه الأدوية فاكوه بحديدة معققة الرأس دقيقة، وإن كان متآكلاً فى موضع[7] الأكال وحواليه فضع عليه المكوى.

وينفع من تصفية الصوت أن يأخذ فى فيه الكبابة[8].

---

(1) – د.

(2) أ : الحارة.

(3) الأفسنتين: هو الشيح.

(4) د : وجع .

(5) أ : بشرط .

(6) أ ، د : المفرطين .

(7) د : وضع .

(8) كبابة (حب العروس) Cubebs: نبات متسلق من الفصيلة الفلفلية Piperaceae موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع فى جاوه، وتايلاند ، وسيلان، وهو يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة فى نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة ، وتستخدم الثمار المجففة فى الطب.

مما يصفى أن تؤخذ الكبابة فى الفم .

أدخل رجل الحمام من أجل علقة وأمسك فى البيت الحار حتى كاد يغشى عليه وملأ فمه ماء ثلج فخرجت .

الفراسيون[1] يستعمل[2] فى الذى ينتشب فى الحلق وترى القوس يثنى ويدفع به وهو أجود من الذبح .

لثقل اللسان نشادر[3]، فلفل، زنجبيل، عاقرقرحا، ميويزج، بورق[4]، زعتر[5]، ملح هندى، شونيز[6]، مر، مرزنجوش يابس يدق

---

(1) فراسيون: أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالإبهام ، وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة مر الطعم ، يكون الخراب والجبال. عصارته تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان . ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الأذن قطوراً ، والأسنان وأمراض الفم مضغاً. وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى، ويدر الطمث وسائر الفضلات (تذكرة داود ، 283/1).

(2) أ : يستعملون .

(3) د : نوشادر .

(4) بورق : هو النطرون .

(5) زعتر (سعتر) : نبات عشبى عطرى ينمو فى فرنسا، وجنوب أوربا، وقد استعمله الأغريق فى معابدهم كبخور، واستعمله الرومان فى الطبخ وكمصدر لعسل النحل. والأوراق صغيرة مليئة بالغدد الزيتية، والأزهار صغيرة محمولة على نورات سنبلية ، والأزهار زرقاء اللون . الجزء الطبى : الأوراق والرؤوس المزهرة حيث يستخرج منها زيت السعتر الذى يحتوى على 55% فينولات phenoks ، أهمها : السعترول ك10 ن13 أيد، Thymol ، كما يشتق الثيمول من الزيت. ويستخدم السعتر كمظهر فى غسول الفم ومعاجين الأسنان وكمادة مضادرة للفطريات، وهو ذو أثر مضاد لدودة الانكلستوما ، ويدخل فى تركيب بعض أدوية الزكام والسعال وأوجاع الحلق، كما يساعد على طرد الغازات (شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير ، ص 188).

(6) شونيز = حبة البركة Nigella or (Habet El Baraka): نبات حولى شتوى ، عشبى النمو من الفصيلة الشقيقية Ranunculaceae يصل ارتفاعه إلى 100 سم =

<الجميع>[1] ويطرح فى ماء حار ويتغرغر به على الريق أياما تباعـــا ، أو مما شئت منها ويتغرغر بالأيارج مع سكنجبين عسلى .

للبلغم الغليظ يشرب درهماً واحداً من اسقورديون[2] فإنـــه يلطفـــه ويخرجه <وهو>[3] عجيب فى ذلك .

= فى الإسكندرية والبحيرة ، والأوراق بسيطة مفصصة تفصيـصاً عميقـاً، والفـصوص رمادية، والأزهار ذات كؤوس ملونة بيضاء ، والبتلات متشعبة مرتبطـة عنـد القاعـدة ومنفصلة عند القمة ، والبذور سوداء ذات رائحة عطورية مميزة ومذاق خاص توجد فـى ثمار جرابية . ويعتبر حوض البحر المتوسط هو موطن النبات الأصلى ، وتنتشر زراعته فى شمال وجنوب أفريقيا ، ولقد عرف العرب قديماً هذه الحبـة وقـال فيهـا رسـول ﷺ قولاً يؤكد فيه فوائدها الجمة، حيث قال : إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام" يعنى الموت. ولقد أثبتت الأبحاث أن بذور حبة البركة تحتوى على 34.3% كربوهيدرات و 21% بروتين، و35.5% دهون، 5.59% رطوبة ، 3.7 رماد . وتحتوى هذه البـذور أيضاً على زيت طيار ، وزيت ثابت ... أما الزيت العطرى الطيار ، والذى يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار تتراوح نسبته من 1-1.5% ويحتـوى علـى مـادة النجللون Nigellone والتى تستخدم لعلاج الربو الشعبى والنزلات المزمنة من شدة البرد والـسعال الـديكى، كـذلك يحتـوى الزيـت الطيـار علـى مـادة الثيموهـدركينون Zymohydrqauinone ونـسبتها 0.5% وتـستخدم ضـد بكتريـا الـتعفن المعـوى كمادة مطهرة للفلورا المعوية الضارة. أما الزيوت الثابتة فتتراوح نسبتها مـن 30-35% وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منهـا : حمـض اللينوليـك 56% والأوليـك 24.6% والبالمتيـك 12% والاسـتيارك 3% والايكوسـاونيك 2.5% والميرسـتيك 0.16% (على الدجوى الموسوعة 355/1-357). وتستخدم حبة البركة فى علاج أمراض كثيرة ، واشهرها : الكحة والسعال ، وأمراض الصدر إذا أضيف إلى زيتها 3-5 نقط إلى الـشاى أو القهوة . والزيت مسكن معوى وطارد للرياح ومدر للطمث واللعاب.

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) اسقورديون: هو الثوم البرى.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

الربو الكائن من شدة يبس الرئـــة وحرارتهـــا لا يكـــون بنفـــث، فيسقى[1] لبن الأتن ولبن المعز ، وتدرج كذلك ثلاثة أسابيع .

والنفث معه بلغمى، والوجع فـــى الـــصدر، وأمـــا ذات الجنـــب، فإنه يقدر أن يتنفس نفساً عظيماً، ولو أن نفسه مختلـــف بحـــسب المـــادة والوجع فى صدره حينئذ، ففرق بين هذين نعما إن شاء الله.

---

(1) أ : يسقى .

الباب الخامس

فى أمراض المعـدة

ما أقل من ينجو ممن يتقيــأ القــيح مــن قرحــة فــى المعــدة، والقئ الشديد يحدث الخراجات فى المعدة وفمها .

أيارج فيقرا للقيح[1] الذى فى المعدة ويأكل وسخ[2] القرحة وعفتها ويسقى مخيض[3] البقر ورب السفرجل ورب الرمان ويحذر كـل الحــذر فى ابتداء الورم القئ والإسهال ، ويستعمل المسكنة والمانعة إن كان.

الوقت المعتدل فى بقاء الطعام فى البطن إلى أن يخرج.

يغلى زنجبيل فى ماء ويجعل فيه شــئ مــن فانيــد[4] ويــشرب، ويؤخذ من لبن المعز ويــسخن بعــضه ويــشرب مــرة مــن الحــار"[5] ومرة من البارد مراراً.

---

(1) أ : القيح .

(2) د : وسع.

(3) المخيض : هو اللبن الرائب.

(4) فانيد: عصارة قصب مطبوخة إلى أن يثخن، أجوده الأبيض. من خواصه : أنه أغلظ مــن السكر وأحمر منه بكثير ، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبطن وينفــع مــن بــرد الــرحم والأمعاء (ابن سينا ، القانون 405/1).

(5) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : فى فمها أو الاستفراغ أو ليبس فعسر العلاج .. إلى قوله : ويسخن بعضه ويشرب مرة من الحار . مطموسة فى د.

للفواق[1]من امتلاء: سنجرينا[2] وفلافلى[3]، وإن كان بعقب حمى وحرارة فبما يطرب المعدة كماء الشعير والقرع ونحوه .

إذا كان القئ من بلغم لزج عولج بالفيقرا وسكنجبين والقئ وبالصوم والإمساك عن الطعام ، واستعمال[4] ،االحركة لينقلع الفضل فلا يعود منه شئ .

إذا اشتد الغثى فأحرق القصب واضـــربه بخـــل خمـــر وضـــعه على المعدة .

بزر الرجلة بخل[5] يشرب لقطع العطش .

إذا كان الذى أسهله الدواء ضعيفاً ولم يمكن إدخاله الحمام فصب ماء [مغلياً][6] فى طست وأكبه عليه وغطه حتى يعرق ، فإنه ملاكه .

من أفضل أدوية السعال عند الهند التربد[7].

---

(1) فُواقُ : تقلُّص فجائىّ للحجاب الحاجز يُحدث شهقة قصيرة يقطعها تقلُّص المزِمار، وهــو الزغطة.

(2) سنجرينا: معناه الدواء الحار، وهو معجون نافع للأمراض الباردة مركـــب مـــن الأدويـــة الحارة (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص135).

(3) فلافلى: معجون مسخن للبدن، ينسب إلى الفلافل الثلاثة: الفلفل الأسود، والفلفل الأبـــيض، والدار فلفل (المرجع نفسه، ص137).

(4) أ : واستعمل .

(5) د : يخلل .

(6) أ ، د ، ك : مغلى .

(7) التربذ، والصواب كما أوردته: التربد، وهو نبات كالقصب، ورقه على هيئة ورق اللبـــاب الكبير، إلا أنه محدد الأطراف، قال عنه ابن ماسويه فى إصلاح الأدوية المسهلة: خاصـــة التربد إسهال البلغم، إلا أنه يورث البشاعة للنفس لفظاعة طعمه، فإن أراد مُريـــد أخـــذه، فليتقدم قبل ذلك فى إصلاحه بلتهِ بدهن اللوز الحلو، فإنه يمنـــع ضـــرره، ثـــم يأخـــذه.=

على هذا يسقى اللبن فى[1] الإسهال المزمن يؤخذ لبن بقرة حلبت وينتزع زبده، ويسقى مع كعك نصف رطل مع ثلاثين درهماً[2] من كعك، ثم زد كل يوم من الكعك نصف رطل، واللبن ما احتمل أن يمسك بطنه فإنه نافع[3] إن استمراه، فإن لم يستمرأه جعلته أقل أول مرة، ثم زد فيه، فإذا استمراه كل يوم فأعطه دراجة[4] مشوية ودجاجة يأكل بها خبزه واسقه شراباً قابضاً قليلاً.

=والمختار منه ما كان حديثا، جوفه شديد البياض، أملس الظاهر، دقيق العيدان، غير متآكل، والشربة منه ما بين درهم إلى درهمين. قال الدمشقى: التربد حار يابس مُسهل للبلغم والرطوبة، منق للبدن. وقال حبيش بن الأعسم: أجوده ما كان أبيض فى لونه، ملتفاً فى شكله مثل أنابيب القصب، ودق جسمه وأنبوبه، فإذا كسرته، أسرع إلى التفتت، ولم يكن غليظاً رزيناً، وإذا سحقته، أسرع إلى ذلك وكان أبيض عند السحق. وما كان خلاف ذلك، فلا خير فيه. والتربد يُسهل الأخلاط الغليظة اللزجة، وينقى المعدة، وينفع من أوجاع المفاصل والعضل، وينقى الأرحام تنقية بالغة مشروباً ومحتقناً به، ويفتح سددها، وينفع من أوجاعها عند إقبال الحيض. وينفع التربد من النزلات والسعال المتولد عن انصباب خلط، وينفع من السعال المتولد عن الرطوبات فى فم المعدة. وإذا عُدِمَ التربد، فبدله مثل وزنه من أصل قشر التوت (راجع، ابن البيطار، الجامع 1/ 186).

(1) ك : من .

(2) د : دهم.

(3) د : ينفع .

(4) الدّراج: هو طائر السمان المعروف.

الباب السادس

فى التسمين والهزال

مما يسمن العضو المهزول : أن يدلك بخرقة حتى يحمر وينطل بالماء الحار ويدلك ثم يمرخ ويضمد فى كل ثلاثة[1] أيام أو أربعة بالعاقرقرحا والكبريت يترك عليه إلى أن يجمد وينتفخ ويتوقى عليه البرد .

مخيض لبن البقر ينزع[2] زبده قبل أن يحمض <و>[3] يسقى منه نصف رطل ويمكث ثلاث ساعات فإذا استمرأه شرب أيضاً نصف رطل ويمكث ثلاث ساعات، فإذا استمرأه أيضاً شرب[4] أيضاً نصف رطل ولا يأكل شيئاً إلى العشى، ثم يأكل طعاماً <مكوّن من>[5] فراريج[6] وجداء، ويطيب بدنه بالنضوج والطيب، يشربه أسبوعاً.

إنه إذا كثر الشحم هاج الغيثان وقل والفالج[7] واللقوة[8] والموت الفجأة، وإذا هزل البدن جداً أسرع إليه الموت. ومما يسمن الجسم الدعة

---

(1) ك : ثلاث .

(2) د : ينزح .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : شراب .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) الفراريج: هى صغار الدجاج.

(7) فالج Hemiplegia : هو غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحد شقى البدن، ويشمل الطرف العلوى والسفلى، وربما يتبع ذلك اللسان أيضاً، ويحدث نتيجة إنسداد أو نزف فى أحد شرايين الدماغ (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ، ص 262).

(8) اللقوة: علة آلية ينجذب إليها أحد شقى الوجه إلى جهة غير طبيعية، فيعسر معها التقاء الجفنين والشفتين (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص98).

وأكل الدسم واللحوم[1] والسكر والأرز باللبن والحقن الدسمة، وتهزيله بالتعب وشرب[2] البلاذر[3] والمقل[4]، وقلة النوم، والجماع الكثير، وإدمان قراءة الكتب، والخوف والحزن، والأغذية اليابسة .

للسمنة: خبث الحديد ثلاثة وثلاثون مثقالاً، شونيز[5] كف، سذاب وكرفس يصب عليه فى عضاد[6] ستة أرطال رائب المعز ويترك يوماً وليلة، ثم يصفى منه رطل ويشرب باكراً ويأكل إذا اشتهى الطعام ما أحب ويشرب عليه ذلك اللبن ممزوجاً بالماء متى عطش، وإذا نام شرب منه نصف رطل غير ممزوج، ويبدل كل[7] ثلاثة[8] أيام ويعاد على ذلك ويشرب ثلاثة أسابيع أو أسبوعين ويترك الخل والبقل المالح ويشرب عليه نبيذاً فإنه جيد للسمنة .

وينفع للسمنة: حرف أبيض يطبخ بلبن ويشرب ثلاثة أيام أو سبعة.

مما يسمن قلة الباءة.

---

(1) ك : والشحوم .

(2) د : وشراب .

(3) البلاذُر: شجر ينبت فى بلاد الهند وجنوب آسيا لا يرتفع كثيراً. ثماره جوزية الشكل فى داخلها رطوبة سائلة شديدة الحلاوة لذيذة الطعم. (الرازى ، المنصورى، الطبعة المحققة، ص 587).

(4) المُقل: هو شجرة الدوم التى تشبه شجرة النخل تقريباً. تنتج صمغاً لزجاً يطلق عليه الكور أو المُقل، وهو المستخدم فى الطب. وللمقل أصناف متعددة، أردأها، اليهودى، وأجودها المكى والمغربى.

(5) حبة البركة .

(6) عضاد : كل ما يحيط بالعضد من حلى وغيرها ، وحديدة تجذب بها فروع الشجر وتمال وتكسر (المعجم الوجيز ، ص 422).

(7) د : الكل .

(8) ك : ثلاث .

حسو يخصب الجسم ويرطبه: كعك مجمر[1] جزءان، دقيق الأرز جزء، لوز حلو مقشر نصف جزء مطحون، يطبخ الجميع بسكر ولبن ويتحسى.

إن نفع فى إيلاوس[2] شئ فدوام الآبزن والدلك بأدهان حارة واتخذ فتائل طوالاً فى طول عشرة أصابع ويطلى بمرارة البقر ويحتمل، وإن لم يخرج الرجيع فأدخل فى الدبر منفاخاً وانفخ فيه حتى يمتد[3] فى الأمعاء ثم يخرج ويتبع سريعاً بحقنة وانطل على الموضع ماءً[4] حاراً وشد عليه مثانة فيها ماءً حار ويشد عليه ويأكل عسلاً ويشرب شراباً صرفاً فإن لم ينفع هذا فهو هالك .

---

(1) مجمر : نبحوا فجمروا أى وضعوا اللحم على الجمر ، ولحم مجمر (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة جمر).

(2) إيلاوس: نوع من القولنج صعب يكون فى الأمعاء الدقاق، ويصحبه الغثيان والقيئ (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص111).

(3) م : يمدد .

(4) + د: منه.

الباب السابع

فى القولنـــج

تفقد صاحب القولنج[1] الردئ هل به فيما[2] مضى حيات؟ فإنه قد يكون منها ذلك .

من كان يعتاده حب القرع دائماً ويعتريه إيلاوس فاحدس على أنه منها، فاسقه ما يخرجها وانفخ فى دبره بالزق واحقنه من ساعته بعد النفخ.

اللوز المر <و> الحلو نافعان للقولنج .

إذا كان الوجع يسكن ساعة ويهيج أخرى فإنه فى الأمعاء الدقاق، وأعلم أنه ربما كان اختلاف الدم والقيح من قرحة فى المعدة والمرئ

---

(1) قولنج Colic : ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقـت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومن بعده : الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى، فقال ابن سينا : "القولنج مرض آلى يعرض في الأمعاء لاحتباس غير طبيعى". وقال ابن النفيس : القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع" . ويعنى مدلول الكلمة اليوم : "الألم البطنى المتناوب الشدة. ومن المقرر أن اشد الآلام البطنية هى آلام الأحشاء التى تحوى: (الأمعاء ، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم، ونفيريه). والألم فى هذه الأحشاء ناشئ عن تقلص عنيف تشنجى لعضلاتها الملساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم "قولنج مرارى" للدلالة على الألم الناشـــئ عـــن تقلــص المجارى الصفراوية ، وهى فى سعيها للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكــون حـــصاة. ويقال : "قولنج كلوى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية، تقلــصاً غيــر طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة أيــضاً . ويقـــال "قـــولنج معوى" للدلالة على عائق ساد ، ولكنه نادراً ما يكون حصاه ، إنما هو أنواع كثيــرة مـــن السدد جزئية أو تامة ، كالانفتال المعوى، والانغلاف ، والفتق المختنق ، والانسداد الورمى بأنواعه ، والانسداد بحيات البطن ، وبكتل البراز المتراصة ، والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعـــاء تقلــصاً عنيفـــاً ، محدثة القولنج (الرازى ، كتاب القـــولنج ، تحقيـــق صـــبحى محمـــود حمـــامى ، معهـــد المخطوطات العربية ، ط الأولى 1983، ص 13-14).

(2) د : فيمن .

فاستدل عليه بموضع الوجع وسائر دلائله، ويكون الزحير[1] خاصة للبواسير[2] والشقاق، ويستدل على موضع القرحة بموضع الوجع وعلى شدتها بشدة الوجع وحدة الفضل، والوجع فى الأمعاء الدقاق أشد، وإذا كان الاختلاف بعد الوجع بساعة فإنه فى العليا والدم من الخارج من العليا أصفى وهو أشد اختلاطاً، وما كان فى[3] المعى الأسفل فإنه ساعة يهيج الوجع ويقوم للخلاء ويكون دمه[4] خاثراً وهو أقل اختلاطاً بالثفل بل معه شحم كثير ونحاتة الأمعاء ولا زبل فيه، أو ربما كان فيه زبل قليل، وأما الزحير فإن صاحبه يكثر الاختلاف ويتزحر ولا يخرج منه إلا شئ كالمخاط قليل خالص بلا زبل .

إذا سكن الوجع ساعة بعد ساعة فالعلة فى المعى العليا، وإذا كان الوجع فوق السرة فالعلة هناك، وإذا خرج الرجيع بعد الوجع بمدة فهو فوقه، وإذا كان شديد الاختلاط[5] فهو فوق وإذا لم يكن فيه شحم ودسم فمن العليا لأنه ليس لها شحم ولا دسم وبالضد، والذى من الكبد يكون منه مثل ماء اللحم بلا وجع، وهذا ربما احتبس أياماً حتى يجتمع ثم يجئ وربما جاء شئ مثل الدردى وهذا يكون من قرحة كانت فى الكبد فانفجرت، وعلامة هذا ونحوه ألا يضعف العليل بل يقوى، وربما انقطع عرق فى المعدة ونواحيها وخرج الدم صافيا.

وإذا خرج فى قروح المعى قطع لحم فقد تآكلت نفس المعى ولا برء له، وإذا خرجت[6] خراطة فهو ابتداء، وإذا خرجت القشور فهو

(1) الزَّحير: هو مرض الدوسنتاريا، وقد مر تعريفه.

(2) + م : بموضع .

(3) د : من .

(4) أ : دما .

(5) م : الاختلاف .

(6) أ : كان خروج .

إمعان القرحة، وإذا خرج اللحم فهو غايته التى لا شئ أردأ منها.

ويسقى ثلاث حمصات من الفلونيا .

قرص يحبس البطن من ساعته: أفيون أقاقيا[1] ثمرة الطرفا[2] سماق[3] حب الآس[4] الأسود يتخذ <الجميع>[5] أقراصاً بماء السفرجل والتفاح، وتشرب واحدة، وينفع منها إذا اعتقت اللبن المطبوخ بالحصى وهو بالغ النفع مغر للمعى.

تم الجزء الأول من نصوص الطبرى فى حاوى الرازى، ويليه الجزء الثانى أوله : باب فى الكلى والمثانة

---

(1) أقاقيا: هو نبات القرظ المعروف فى بلاد العرب، ومنه المثل القائل: "كمنتظر القارظين، الذى يضرب إليه ذهب بلا رجعه كقول الشاعر:

فيرجى الخير وانتظرى إيابى ... إذا ما القارظ العنزى آبا

(الرازى، منافع الأغذية ، الطبعة المحققة ص 63). وعن عصارة هذا النبات قال داود : تحتبس الاسهال والدم والنزلات، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الإعياء وبقايا المرض .... وتنفع حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز، وشربتها إلى نصف مثقال، وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (تذكرة داود 61/1).

(2) الطرفا: نبات كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية ، أحمر القشر ، دقيق الورق، لا ثمر له. من خواصه: طبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً ويسكن وجع الأسنان مضمضة، وأمراض الصدر والرئة شرباً بالعسل، ورماده يحبس الدم حيث كان (تذكرة داود 264/1).

(3) السيماق ، والسماق Rhus : من اسمائه : التمتم والعبرب ، والعريرب ، والقذف، والعترب .. وهو نبات منه خراسانى ، ومنه شامى أحمر عدسى ، أى ثمره كحبة العدس ، ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا فى قانونه أن طبيخه يسوّد الشعر ، وتضمد به الضربة فيمنع الورم ، وينفع الدامس ، ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن (الرازى ، وشرح حسين حموى ، منافع الأغذية .. ص63).

(4) الآس: هو الريحان.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الفهـــــرس

الموضـــوع	رقم الصفحة

أعمال الدكتور خالد حربى

1. **بُرء ساعة:** للرازى (دراسة وتحقيق) الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء 2006.
2. **نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999.
3. **أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الطب فى العالم، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية،دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
4. **خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليوم، الطبعة الثالثة، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
5. **الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى:** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2001، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
6. **الرازى فى حضارة العرب:** (ترجمة وتقديم وتعليق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002.
7. **سر صناعة الطب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى،دار الثقافة العلمية الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
8. **كتاب التجارب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
9. **جراب المجربات وخزانة الأطباء:** للرازى (دراسة وتحقيق وتنقيح) الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

10. **المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) "الكندى والفارابى":** الطبعة الأولى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

11. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

12. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

13. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

14. **الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى:** الطبعة الأولى منشأة المعارف، 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

15. **العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة":** الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2008، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

16. **العولمة وأبعادها:** مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصر فى حقبة العولمة"، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركز البحوث والدراسات، رمضان 1424، أكتوبر- نوفمبر 2003.

17. **الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى اللاحقين:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

18. **ملامح الفكر السياسى فى الإسلام:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2009.

19. **دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية):** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، 2003.

20. **شهيد الخوف الإلهى، الحسن البصرى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

21. **دراسات فى التصوف الإسلامى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

22. **بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2004. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

23. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.

24. **مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق):** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

25. **التراث المخطوط، رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.

26. **التراث المخطوط رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق:** الطبعة الأولى، دار الوفاء 2005.

27. **علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية:** الطبعة الأولى، سلسلة كتاب الأمة، قطر 2005.

28. **علم الحوار العربى الإسلامى "آدابه وأصوله":** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

29. **المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

30. **الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

31. **العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1):** الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008.

32. **العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجه القمر للحسن بن الهيثم فى الدراسات المعاصرة:** الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006.

33. **منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالى(دراسة وتحقيق):** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

34. **إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى دراسة مقارنة بالعلم الحديث:** الطبعة الأولى، المنظمة الإسلامية، للعلوم الطبية، الكويت 2007.

35. **مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007.

36. **مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى:** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

37. **تاريخ كيمبردج للإسلام، العلم (ترجمة وتقديم وتعليق):** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

38. **علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإنسانية:** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

39. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة":** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

40. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة":** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى، الإسكندرية 2009.

41. **مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة:** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

42. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة** الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

43. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

44. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

45. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4) عبدوس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

46. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (5) الساهر، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

47. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (6) آل بختيشوع، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

48. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (7) الطبرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.



رقم الإيــداع : 13388 / 2010

الترقيم الدولى : 9 - 806 - 327 - 977- 978

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية